

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية  
- الفايسبوك نموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

لزغد راضية

إعداد الطالبتين:

قردوح شفاء

بوالعجول زهية

السنة الدراسية: 2021/2020م

# شكر والتقدير

نشكر الله تعالى الذي لا يرقى مقامه أحد من العالمين على نعمته  
وفضله وإحسانه لنا والذي وهبنا القوة والإرادة والصبر لإنجاز هذا  
العمل المتواضع ويسر لنا كل السبل حتى يخرج هذا العمل إلى هذه  
الصورة، لا نملك إلا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل يد أسهمت  
في إنجازه ولكل صاحب فكرة أو رأي فتح أمامنا آفاق أرحب ومجالات  
أوسع للمعرفة.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
أ	مقدمة
	<b>الدراسة النظرية</b>
	<b>الفصل الأول: منهجية الدراسة</b>
	<b>أولاً: البناء المنهجي للدراسة</b>
05	1- أسباب اختيار الموضوع
06	2- أهمية الدراسة
06	3- أهداف الدراسة
07	4- إشكالية الدراسة
08	5- فرضيات الدراسة
09	6- تحديد مفاهيم الدراسة
11	<b>ثانياً: الدراسات السابقة</b>
	<b>ثالثاً: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة</b>
17	1- نظرية الاستخدامات والاشباع
19	2- البنائية الوظيفية
	<b>الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي</b>
22	تمهيد
23	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
24	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
25	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
26	4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
29	5- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
30	6- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي
36	7- إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

97	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث: العمل التطوعي</b>
39	تمهيد
40	1- تعريف العمل التطوعي
40	2- نشأة العمل التطوعي ونبذة عن العمل التطوعي في الجزائر
44	3- أهمية العمل التطوعي
45	4- أهداف العمل التطوعي
45	5- مجالات العمل التطوعي
46	6- عوامل العمل التطوعي
47	7- آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع
48	8- معوقات العمل التطوعي
50	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الرابع: الجمعيات الخيرية</b>
52	تمهيد
53	1- تعريف الجمعيات الخيرية
54	2- نشأة الجمعيات الخيرية
58	3- الجمعيات الخيرية في الجزائر
61	4- أنواع الجمعيات الخيرية
62	5- خصائص الجمعيات الخيرية
63	6- أهمية الجمعيات الخيرية
64	7- أهداف الجمعيات الخيرية
65	8- موارد تمويل الجمعيات الخيرية
66	9- المعوقات التي تعترض فعاليات الجمعيات الخيرية
68	10- جمعية "بصمة خير" -جيجل-
69	خلاصة الفصل
	<b>الدراسة الميدانية</b>
	<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
72	تمهيد

	أولاً: مجالات الدراسة
73	1- المجال الزمني
73	2- المجال المكاني
74	ثانياً: منهج الدراسة
74	ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها
	رابعاً: التقنيات المستخدمة في جمع البيانات
75	1- الملاحظة
75	2- الاستمارة
76	3- المقابلة
77	خامساً: أسلوب معالجة البيانات
77	سادساً: صعوبات البحث
	الفصل السادس: تحليل نتائج البيانات
79	1- عرض النتائج وتحليلها
	2- تحليل ومناقشة الفرضيات
97	تحليل ومناقشة الفرضية الأولى
98	تحليل ومناقشة الفرضية الثانية
98	تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة
99	3- النتائج العامة
102	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

# فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
79	يمثل الجنس	01
79	يمثل السن	02
80	يمثل المستوى التعليمي	03
80	يمثل الوظيفة	04
81	يمثل سنوات الخبرة	05
82	يمثل امتلاك الجمعية الخيرية حساب فيسبوك	06
82	يمثل استخدام الجمعية الخيرية لحساب فايسبوك في نشاطاتها الخيرية	07
83	يمثل مدة اعتماد الجمعية الخيرية على موقع فيسبوك	08
83	يمثل قيام الجمعية الخيرية بنشر نشاطاتها بصفة دورية	09
84	يمثل التعليق على مختلف المواضيع المنشورة	10
84	يمثل طبيعة التعليقات	11
85	يمثل كون الفيسبوك بديل أفضل لوسائل الاتصال الأخرى في ممارسة العمل التطوعي للجمعية الخيرية	12
85	يمثل عمل الجمعية الخيرية عبر صفحة الفيسبوك	13
86	يمثل قيام الجمعية الخيرية بالحملات الإعلامية المختلفة عبر الفيسبوك	14
86	يمثل الرأي في الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية عبر فيسبوك	15
87	يمثل الوسائط التي تستخدمها الجمعية الخيرية ف نشر مواضيعها على صفحة الفيسبوك	16
87	يمثل أهم صور الاستغاثة الواردة للجمعية	17
88	يمثل أهم الصور الواردة التي تقوم الجمعية الخيرية بنشرها فوراً على صفحة الفيسبوك	18
88	يمثل الاستجابة بسرعة للحالات المتأزمة الواردة للجمعية الخيرية	19
89	يمثل غاية الجمعية الخيرية من نشر الصور عبر صفحة الفيسبوك	20
89	يمثل تفاعل المتابعين مع الصور المنشورة	21
90	يمثل ثقة الجمهور بمنشورات الجمعية الخيرية على صفحة الفيسبوك	22
91	يمثل تلقي الجمعية الخيرية مساعدات من خلال منشوراتها على صفحة الفيسبوك	23
91	يمثل نوعية المساعدات	24
91	يمثل كيف تساعد الصور في الترويج للأعمال التطوعية عبر الفيسبوك	25



92	يمثل تحقيق المنشورات على صفحة الفيسبوك نسبة التفاعل الذي تسعى إليه الجمعية الخيرية	26
93	يمثل مساهمة موقع الفيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية الخيرية	27
93	يمثل مساهمة موقع الفيسبوك في تحسين أداء العاملين في مجال العمل الخيري	28
94	يمثل انضمام المتطوعين الجدد للجمعية الخيرية جراء تعرفهم على نشاطات الجمعية الخيرية المنشورة على صفحة الفيسبوك	29
94	يمثل نسبة المنخرطين من خلال صفحة الفيسبوك	30
95	يمثل خلق موقع الفيسبوك صورة إيجابية للجمعية الخيرية	31
95	يمثل مساهمة موقع الفيسبوك في تحسين أداء العاملين داخل الجمعية الخيرية	32
96	يمثل تلقي الجمعية الخيرية دعما ومساندة من طرف متابعي الصفحة بعد عرض ونقل نشاطاتها على صفحة الفيسبوك	33
96	يمثل تحقيق أهداف الجمعية الخيرية من خلال موقع الفيسبوك	34

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

تتناول هذه الدراسة موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي - فيسبوك نموذجا- في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية"، دراسة ميدانية بجمعية "بصمة خير" مكتب جيجل، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الفيسبوك في تفعيل العمل التطوعي وبالتالي جاءت إشكالية الدراسة وفقا للتساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك نموذجا- في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية؟

وقسمت الدراسة إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وتضمن الجانب النظري أربعة فصول الفصل الأول المعنون بمنهجية الدراسة والفصل الثاني المعنون بمواقع التواصل الاجتماعي، الفصل الثالث قد تناول العمل التطوعي، أما الفصل الرابع قد تم التطرق فيه للجمعيات الخيرية.

أما الجانب التطبيقي قد تضمن الفصل الأول حول الإجراءات المنهجية للدراسة والفصل الثاني قمنا فيه بتحليل النتائج والبيانات ومناقشتها وفق الفرضيات.

وأتمنا بخاتمة وأهم النتائج حيث كان من أبرز هذه النتائج أن الفيسبوك يلعب دورا كبيرا في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية.

## ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

This study deals with the topic “The Role of Social Networking Sites – Facebook as a Model – in Activating Voluntary Work for Charitable Societies”

A field study at the “Basmat Khair” association, Jijel office, and this study aimed to highlight the role of Facebook in activating volunteer work, and therefore the problem of the study came according to the following main question:

How do social networking sites – Facebook as a model – contribute to activating volunteer work for charities?

The study was divided into two sides, the theoretical side and the practical side, and the theoretical side included four chapters, the first chapter entitled the methodology of the study and the second chapter entitled social networking sites, the third chapter dealing with voluntary work, and the fourth chapter dealing with charities.

As for the practical side, the first chapter included the methodological procedures of the study and the second chapter, in which we analyzed the results and data and discussed them according to the assumptions. We concluded with a conclusion and the most important results, as one of the most prominent of these results was that Facebook plays a major role in activating volunteer work for charitable societies.

مقدمة

## مقدمة:

خلقت وسائل التواصل الاجتماعي وثورتها الهائلة أنواعا جديدة من التواصل امتدت وانتشرت من خلال التطور في وسائل الاتصال الحديثة، حيث بات انتشار مواقع التواصل الاجتماعي جزءا من حياتنا اليومية التي طغى فيها العالم الافتراضي على العالم الواقعي في بعض الأحيان وذلك بسبب قدرته على تقريب الأفراد من بعضهم البعض، وتيسير عملية التواصل فيما بينهم رغم وجود بعض الاختلافات والفوارق الاجتماعية (اختلاف المجتمعات، اختلاف اللغة، اختلاف المستويين التعليمي والاجتماعي...).

إذ أصبح من غير المعقول الاستغناء عنها باعتبارها جمعت الاختلافات ودمجتها وقربت العديد من الشعوب وأتاحت فرصة التواصل عن بعد لأنها وسيلة تتيح الربط بين الأفراد وتساعد على التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات عبر تقنياتها العديدة، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل والتي كان أبرزها موقع الفيسبوك ومن خلال التفاعل الشخصي مع الفيسبوك لوحظ تواجد مجموعات تطوعية، كونت نفسها لنشر مفهوم العمل الخيري من خلال تواصلها مع المتطوعين في الشبكات الاجتماعية وسعيها من أجل التواصل، فالمسلم لا يترك وسيلة للخير إلا وطرق أبوابها وسعى إليها، لذا نجد أن الجمعيات الخيرية تعمل للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها وسيلة دعم للعمل الخيري وصناعة الخير بطرق سريعة، حيث أصبح القيام بالمبادرات في العمل التطوعي عن طريق استعمال أدوات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك من ابتكار مبادرات خيرية ونشرها بسهولة.

ولأجل معرفة حقيقة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية جاءت هذه الدراسة التي تم تقسيمها إلى ستة فصول لمعالجة أبعاد الموضوع وجاءت كالتالي:

• **الفصل الأول:** تناول منهجية الدراسة، أولها البناء المنهجي للدراسة وقد تطرق إلى أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والأهداف التي يسعى إليها الباحث وتحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة والفرضيات

بالإضافة على تحديد المفاهيم والعنصر الثاني هو الدراسات السابقة، ثم يليه العنصر الثالث الذي تضمن المقاربات النظرية.

• **الفصل الثاني:** تعلق بماهية مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها، نشأتها، خصائصها، أنواعها، وظائفها، نماذج منها، إضافة إلى إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

• **الفصل الثالث:** اهتم بالعمل التطوعي حيث ضم: تعريف العمل التطوعي، نشأة العمل التطوعي والتي تطرقنا فيها إلى نبذة عن العمل التطوعي في الجزائر، أهمية العمل التطوعي، أهدافه، مجالاته، عوامله آثار على الفرد والمجتمع، معوقاته.

• **الفصل الرابع:** والذي ارتبط بالمؤسسات الخيرية حيث بين من خلال هذا الفصل تعريف الجمعيات الخيرية، نشأتها، الجمعيات الخيرية في الجزائر، أنواع الجمعيات الخيرية وخصائصها وأهميتها، أهدافها، موارد تمويل الجمعيات الخيرية، وأخيرا المعوقات التي تعترض هذه الجمعيات.

• **الفصل الخامس:** والذي خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم عرض فيه المجال الزمني والمكاني، وتوضيح العينة وكيفية اختيارها، التقنيات المستعملة في عملية جمع البيانات، وسيلة معالجة البيانات (SPSS)، وأخيرا عرض بعض الصعوبات التي واجهت البحث.

• **الفصل السادس:** تناول تحليل البيانات والنتائج، وكذلك تحليل فرضيات الدراسة ومناقشتها وعرض النتائج المتوصل إليها ليختتم آخر الفصل بعرض الخاتمة.

# الدراسة النظرية

## الفصل الأول: منهجية الدراسة

### أولاً: البناء المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- إشكالية الدراسة

5- فرضيات الدراسة.

6- تحديد المفاهيم

ثانياً: الدراسات السابقة.

ثالثاً: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.

1- نظرية الانتباعات والاستخدامات

2- نظرية البنائية الوظيفية



حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف بالموضوع، حيث قمنا بعرض أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة وأهدافها، لنقوم بعد ذلك ببناء الموضوع من خلال تحديد إشكالية الدراسة، فرضياتها ومفاهيمها، وبعدها انتقلنا إلى بعض الدراسات والنظريات التي تتناسب والدراسة.

## أولاً: البناء المنهجي للدراسة

### 1- أسباب اختيار الموضوع

يمكن القول أن لكل باحث أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما وقد تكون هذه الأسباب ذاتية كـرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو أسباب موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي. ويعتبر اختيار الموضوع من الخطوات المنهجية لأي بحث علمي ومن هذا قسمنا أسباب اختيار موضوع الدراسة كالتالي:

#### ✓ أسباب ذاتية:

نذكر الأسباب الذاتية لدراسة موضوعنا فيما يلي:

\* الرغبة الشخصية للطالبين في دراسة هذا الموضوع.

\* الفضول العلمي والرغبة في معرفة الكثير عن موضوع العمل التطوعي والتعمق فيه.

\* الرغبة الشخصية في اكتشاف واقع العمل التطوعي للجمعيات الخيرية ومدى مساهمتها في تفعيل ثقافة التعاون والتضامن، ومحاولة معرفة نتائج العمل التطوعي على الأفراد الذين يحتاجون المساعدة.

\* الاهتمام الشخصي بوسائل الإعلام الجديدة واستخداماته.

#### ✓ أسباب موضوعية:

نذكر الأسباب الموضوعية لدراسة موضوعنا فيما يلي:

\* الانتشار الواسع للحملات التطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.

\* التأكد من الاستفادة من التقنيات الحديثة في العمل التطوعي بصورة تتسم بالإيجابية.

\* التعرف على كيفية استخدام الجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي وأهم المضامين التي تنشرها عبر صفحاتها الفايسبوكية.

\* التأكد من نجاح الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية من خلال أنشطتها عبر الفايسبوك لتحسيس المتطوعين بأهمية الانخراط والمشاركة في العمل التطوعي.

## 2- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية دراستنا في مجموعة من النقاط يمكن أن نذكرها فيما يلي:

\* كون العمل التطوعي يمثل قيمة إنسانية كبيرة تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله.

\* اعتماد الجمعيات الخيرية على مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل دعم العمل التطوعي وصناعة الخير بطرق سريعة.

\* مكنت شبكات التواصل الاجتماعي المتطوعين من القيام بمبادرات في العمل الخيري عن طريق استثمار أدوات التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - ونشرها في نطاق واسع.

\* إيجاد طرق بديلة لتوجيه وتحويل أفراد المجتمع نحو أعمال إيجابية اجتماعية بالدرجة الأولى، وتقديم رؤية واضحة لرجال الأعمال والأفراد الذين يرغبون بإنشاء جمعيات خيرية.

## 3- أهداف الدراسة

يمكن أن نبرز أهداف دراستنا في النقاط التالية:

\* محاولة التعرف على أهم الصور المستخدمة في الترويج للحملات الخيرية والأعمال التطوعية.

\* محاولة الكشف عن طريقة استخدام الجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي.

\* محاولة التعرف على أهداف الجمعية الخيرية من نشر حملاتها الإعلامية عبر موقع الفايسبوك.

\* محاولة تبيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين وتطوير خدمات الجمعيات الخيرية.

## 4- إشكالية الدراسة:

تبعاً لتطورات العصر وتسارع الاكتشافات والعلوم والتقنيات وما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح أفاقاً جديدة وأحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة، وقد أدت هذه الثورة التكنولوجية بفتح مجال واسع لتجسيد مفهوم القرية الكونية، حيث يشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التقنيات والتجهيزات والوسائل التي اكتشفها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد.

وتعتبر الإنترنت قمة التقنيات الحديثة خلال تاريخ التطور البشري فهي بناء ونسيج عالمي الانتشار توفر خدمات متنوعة في جميع مجالات الحياة وتؤدي اليوم أدواراً اجتماعية وسياسية وإعلامية وثقافية وعلمية متنوعة، والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سهلت هذه الأخيرة فرص الاتصال والتواصل بين المجتمعات مما زاد الاهتمام بها وبتأثيرها على الأشخاص وكيفية استغلالها، ومن بينها موقع الفيسبوك الذي يأتي في صدارة هذه المواقع، نظراً لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل والحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

لقد برزت مع مرور الوقت مهام أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي لم تتحصر فقط في العالم الافتراضي بل تجسدت في العالم الحقيقي، حيث بات استغلال هذه المواقع من طرف بعض المنظمات أمراً ضرورياً بغية تحقيق أهدافها، لأنه لا تكاد أن تكون منظمة لا تملك صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه المنظمات الجمعيات الخيرية المهتمة بالأعمال التطوعية التي تعتبر من الأعمال البارزة اليوم في واقعنا المعاش، فهي عملية جوهرية لتحريك الهياكل الأساسية للمجتمعات المتقدمة والنامية فضلاً عن كونه مظهراً من مظاهر التحديث وأداة للتغيير الاجتماعي وقيمة إنسانية حضارية واجتماعية وثقافية، وفي إحصائيات عن عقد الثمانينات بلغ عدد المنظمات والهيئات غير الحكومية حوالي خمسين ألف منظمة وهيئة في البلدان النامية فقط تعمل في الميادين التنموية المختلفة ويقدر عدد الأفراد المستفيدين من خدماتها حوالي 100 مليون نسمة.

وتعج المجتمعات الغربية بالكثير من المؤسسات والهيئات ففي أمريكا وحدها هناك 32,000 ألف مؤسسة خيرية بلغت ممتلكاتها عام 1989 أكثر من 138 مليار دولار كما شارك في العمل التطوعي

حوالي 93 مليون أمريكي يشكلون نسبة 30% من مجمل الأمريكيين ينفقون سنويا 20 بليون ساعة في العمل التطوعي لصالح الأطفال والفقراء والتعليم وقضايا أخرى.<sup>1</sup>

وقد استغلت الجمعيات الخيرية المواقع الالكترونية في الدعوة للأعمال التطوعية بدءا من الدعاية عبر الفيسبوك لفئات مستهدفة مرورا بإنشاء مواقع الكترونية والذي تسهم في عرض ورؤية رسالة الجمعيات ونشاطاتها ومناقشة وتبادل الأفكار والمقترحات المختلفة، وهذا ما جعل العمل التطوعي يرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي ارتباطا وثيقا.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا هذه للبحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية (الفيسبوك نموذجا).

تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي -فيسبوك نموذجا- في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية؟

انطلاقا من التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1- كيف تعمل الجمعيات الخيرية عبر صفحات الفيسبوك؟

2- ما هي طبيعة الصور المستخدمة على الفيسبوك في الترويج للأعمال التطوعية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية؟

3- ما هي أهداف الجمعية الخيرية من نشر حملاتها الإعلامية عبر موقع الفيسبوك؟

## 5- فرضيات الدراسة:

1- تعمل الجمعيات الخيرية عبر صفحات الفيسبوك عن طريق القيام بالحملات الإعلامية المختلفة.

2- تعد الأمراض المستعصية لذوي الدخل الضعيف من أكثر الصور ترويجا للأعمال التطوعية.

<sup>1</sup>- زغبى، جيمس: أهمية العمل التطوعي عند المواطن الأمريكي ، الشرق الأوسط، 1997/5/5، متاح على الموقع : <https://saffar.org/?act=artc&id=746> ، يوم: 2021/03/02 الساعة 10:21.

3- تهدف الجمعية الخيرية عبر موقع الفيسبوك لاستمالة عدد كبير من المتطوعين لتفعيل خدمة العمل الخيري.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة

### 1-6 المفاهيم الرئيسية:

#### ❖ الفيسبوك:

**تعريف للفيسبوك:** "هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم"<sup>1</sup>، و"موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة والردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة."<sup>2</sup>

تعرفه "الدكتورة عالية شعيب بأنه: يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية."<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي للفيسبوك:** يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لكونه الشبكة الأكثر استخداما في العالم، حيث يتيح إمكانية مشاركة الصور والرسائل بالإضافة إلى مشاركة الحالة والمشاعر ومتاح بشكل وأسلوب سهل ومنظم.

#### ❖ العمل التطوعي:

**تعريف العمل التطوعي:** "هو المجهود القائم على مهارات وخبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بفرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة."<sup>4</sup>

فالعمل التطوعي هو القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع إلى الغير من دون مقابل مادي أو عائد دنيوي بل طمعا في رضى الله وكسب الثواب وتحقيق القيم الإنسانية.

<sup>1</sup>-علاء الدين محمد عفيفي المليجي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص160.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص163.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص165.

<sup>4</sup>-سيد أبو بكر حسنين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985، ص495.

**التعريف الإجرائي للعمل التطوعي:** هو جهد وعمل اختياري نابع من إرادة شخصية يقوم به الفرد في مختلف المجالات بغية تحقيق منافع للآخرين وبدون انتظار مكسب مادي.

### ❖ الجمعيات الخيرية:

**تعريف الجمعيات الخيرية:** "من المظاهر الحضارية في أي مجتمع تدل على الرقي الذي وصل إليه المجتمع، فهي مجموعة من الأفراد الذين ينشطون فيما بينهم للقيام بتقديم خدمات مختلفة، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه، ويكون لها في الغالب هياكل محددة وموارد مالية وبشرية تمكنها من تنفيذ برامج عمل لتحقيق أهدافها"<sup>1</sup> دون الالتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

**التعريف الإجرائي للجمعية الخيرية:** هي منظمة يكون الهدف من وجودها تقديم المساعدات للمحتاجين والفئات الخاصة في المجتمع، يشرف على تسييرها وتنظيمها مجموعة من الأفراد يهتمون بنوعية الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات دون انتظار مقابل أو تحقيق أرباح.

### 6-2 المفاهيم الثانوية:

**الدور:** "هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة."<sup>2</sup>

**العمل الخيري:** "هو عمل يشترك فيه جماعة من الناس لتحقيق مصلحة عامة وأغراض إنسانية أو دينية أو علمية أو صناعية أو اقتصادية بوسيلة جمع التبرعات وصرفها في أوجه الأعمال الخيرية بقصد نشاط اجتماعي أو ثقافي أو إغاثي بطرق الرعاية أو المعاونة ماديا أو معنويا داخل الدولة وخارجها من غير قصد الربح لمؤسسيها سواء سمي إغاثة أو جمعية أو مؤسسة أو هيئة أو منظمة خاصة أو عامة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينهما في إطار السلطة الفلسطينية، نيويورك، الأمم المتحدة، 1999، ص03.

<sup>2</sup>- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1993، ص92.

<sup>3</sup>- محمد صالح جواد مهدي: العمل الخيري دراسات تأصيلية، مجلة سر من رأى، المجلد08، العدد30، جويلية2012، ص212.

الحملات الإعلامية: "تعرف على أنها جهود اتصاليه مخططة على أسس علمية ومصممة وفق لمعايير وتقنيات معينة بما يتماشى مع أهداف وموضوع الحملة وخصائص الجمهور المستهدف والوسائل الإعلامية المستخدمة وتوظيف كافة الوسائط الإعلامية المتعددة التي تتيح للمتلقي أكبر قدر من التفاعلية والمشاركة حول موضوع الحملة وذلك بهدف الوصول بالحملة إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف بهدف تحقيق تأثيرات معينة خلال فترة زمنية محددة."<sup>1</sup>

### ثانياً: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه بحيث تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة وإيضاح المشكلة البحثية لموضوع الدراسة والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وعليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا كما يلي:

#### ❖ الدراسة الأولى: دراسة الباحثة "بركاني نور الهدى":

اهتمت هذه الدراسة بالعمل التطوعي الجموعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وقد كانت دراسة وصفية تحليلية لمنشورات صفحة "ناس الخير" عبر الفايسبوك.<sup>2</sup>

تساؤل الدراسة: كيف تناولت صفحة الفايسبوك - عين البيضاء - العمل التطوعي الجموعي؟

#### التساؤلات الفرعية:

- كيف تقدم الجمعية الخيرية ناس الخير - عين البيضاء - شكل المحتوى الاتصالي عبر صفحة الفايسبوك؟

- ما هي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها الجمعية الخيرية ناس الخير عين البيضاء عبر الفايسبوك؟

<sup>1</sup>-حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد رؤية مستقبلية لنموذج تفاعلي، ص303، متاحة على موقع: <http://joa.journals.ekb.edu> يوم: 2021/03/05 الساعة: 12:21.

<sup>2</sup>-بركاني نور الهدى: العمل التطوعي الجموعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية، دراسة وصفية تحليلية لمنشورات صفحة ناس الخير عين البيضاء عبر الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة وإعلام الكتروني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2017/2016.

- ما هي أهم المواضيع التي تتناولها منشورات جمعية ناس الخير عين البيضاء عبر صفحة الفيسبوك؟
- ما هي أهم الأهداف التي ترمي الجمعية الخيرية ناس الخير عين البيضاء إلى تحقيقها من خلال صفحة الفيسبوك؟

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة.

- امتدت فترة الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2016 إلى شهر أبريل 2017، واعتمدت الدراسة على جمع المعلومات بمختلف المكتبات المتواجدة لولاية أم البواقي، وتم تحليل منشورات صفحة الفيسبوك الخاصة بجمعية ناس الخير بعين البيضاء وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- اعتمدت صفحة ناس الخير عين البيضاء في شكل مواضيعها عن الوسائط المتعددة المتمثلة في نص صورة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور.
- اعتمدت الصفحة على الأساليب الإقناعية والمتمثلة في الاستمالات العاطفية من أجل استقطاب أكبر عدد من المتطوعين.
- تعددت وتتوعدت مضامين منشورات صفحة ناس الخير عين البيضاء بمختلف توجهاتها سواء كانت إنسانية أو توعوية أو دينية مما يؤدي إلى التفاعل التلقائي مع أنشطة الجمعية لأنها تتناسب وتطلعات مستخدمي هذه المواقع.
- إن الهدف الأسمى من المواضيع التي تطرقت إليها الصفحة هو الإعلان من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتبرعين.

#### التعقيب على الدراسة الأولى:

- دراسة بعنوان " العمل التطوعي الجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي " دراسة وصفية تحليلية لمنشورات صفحة ناس الخير عبر الفيسبوك، وتناولت هذه الدراسة إشكالية بعنوان: كيف تناولت صفحة الفيسبوك بعين البيضاء العمل التطوعي الجماعي؟ وتطرقت هذه الدراسة إلى تأثيرات استعمال



الفايسبوك على نشاط العمل التطوعي في إطار الجمعيات الخيرية، بينما تطرقنا في دراستنا إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للمؤسسات الخيرية واتخذنا الفايسبوك كأحدى وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة لدى أغلب الجمعيات الخيرية.

### ❖ الدراسة الثانية: للباحثتان "حمادية خولة وقاسم مريم":

تمحورت الدراسة على "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، وقد كانت دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة".<sup>1</sup>

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي حول ما مدى خدمة الفايسبوك للعمل التطوعي لجمعية ناس الخير ورقلة؟

وقد بنيت تساؤلاتها الفرعية كالتالي:

- ما هي أهم نشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفايسبوك؟
  - ما هي أهداف الجمعية الخيرية من خلال صفحة الفايسبوك على شبكة الانترنت؟
  - كيف يقدم المحتوى الاتصالي للجمعية الخيرية - ناس الخير ورقلة - عبر صفحة الفايسبوك؟
- تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة.

امتدت فترة الدراسة خلال الفترة مع نهاية شهر ديسمبر 2014 إلى حدود شهر أبريل 2015، ومن الجانب المكاني اعتمدت الدراسة على جمع معلومات من مختلف المكاتب بولاية ورقلة، وتحليل منشورات صفحة الفيسبوك الخاصة بجمعية ناس الخير، ورقلة.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية:

<sup>1</sup>-حمادية خولة وقاسم مريم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة فايسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ميدان العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2015.

إن مدى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي للعمل التطوعي تبقى نسبية وهذا لا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعزز ولم تحافظ على السلوكيات الإنسانية، فقد كشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك قد ساعد أعضاء الجمعية في نشر أعمالهم التطوعية وتفاعل أفراد المجتمع من جهة أخرى قد ساهم في توسيع العلاقات الإنسانية والحفاظ عليها وقد نجح هذا الموقع في جمع عدد كبير من المتفاعلين.

### التعقيب على الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي " دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة وتناولت هذه الدراسة إشكالية بعنوان: مدى خدمة الفيسبوك للعمل التطوعي لجمعية ناس الخير ورقلة؟ حيث ركزت هذه الدراسة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، بينما ركزت دراستنا على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للمؤسسات الخيرية، فقد اتفقتنا في المتغيرين الأول والثاني وهما الفيسبوك والعمل التطوعي، كما ستفيدنا هذه الدراسة في الإحاطة بالموضوع المدروس، وهذا التشابه سمح لنا باختيارها كدراسة سابقة.

### ❖ الدراسة الثالثة: دراسة الطالبان "أمينة بوالمعالي ووفاء لطرش":

ارتبطت الدراسة بمدى استخدام الجمعيات الخيرية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على جمعية كافل اليتيم -جيجل-).<sup>1</sup>

انطلقت الدراسة من التساؤل حول كيف تستخدم جمعية كافل اليتيم بجيجل مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي الاشباكات المحققة منها؟

تم الاعتماد على العينة القصدية (العمدية) وامتدت الدراسة خلال العام الدراسي 2017-2018، وأجريت هذه الدراسة بالاعتماد على مكتبات الجامعة وكذا المكتبات المتواجدة في منطقة تاسوست، وكذلك بالاعتماد على مقر جمعية كافل اليتيم بجيجل.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى النتائج العامة التالية:

<sup>1</sup> - أمينة بوالمعالي ووفاء لطرش: استخدام الجمعيات الخيرية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على جمعية كافل اليتيم بجيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017/2018.

- بينت الدراسة أن أغلبية المنتسبين لجمعية كافل اليتيم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا وهذا راجع إلى أن ظروف العمل تحتم عليهم ذلك كما أن التزاماتهم مع العائلة والأصدقاء تجعلهم يبحثون عن المساواة بين العمل ومسؤولياتهم الأخرى.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المنتسبين لجمعية كافل اليتيم يستخدمون من حين لآخر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل استقطاب أفراد الجمعية وهو ما يعني أن هذه المواقع خولت لهذه الجمعيات الفرصة في اكتساب أكبر عدد من المتطوعين وسهلت لهم عملية إقناع وتعزيز أفراد المجتمع بأهمية العمل الخيري التطوعي.

- بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة لا ينشرون عن الجمعية إلا إذا قامت هذه الأخيرة بنشاطات وبرامج في أرض الواقع فالمنتسبين إليها يقومون بنشر الصور لهذه النشاطات.

- بينت الدراسة أن جمعية كافل اليتيم استطاعت تقديم خدمات متنوعة لليتيم والأرملة وذلك من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الخدمة الأكثر توفرا هي الرعاية الاجتماعية.

### التعقيب على الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان استخدام الجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على جمعية كافل اليتيم بجبل - .

تناولت إشكالية هذه الدراسة التساؤل التالي كيف تستخدم جمعية كافل اليتيم بجبل مواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي الإشباعات المحققة منها؟، وتطرق هذه الدراسة إلى كيفية استخدام الجمعيات الخيرية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي ومدى مساهمتها في تحقيق مختلف الإشباعات كونها تسعى دائما للأفضل، بينما تطرقنا في دراستنا إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للمؤسسات الخيرية حيث خصصنا الدور الذي يؤديه الفيسبوك في إطار تحقيق مختلف ما تهدف إليه الجمعية الخيرية.

❖ الدراسة الرابعة: دراسة الطالبان "بولهجة مريم ووزير نادية":

دارت هذه الدراسة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسة الخيرية، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم جيغل.<sup>1</sup>

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي حول ما طبيعة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسة الخيرية كافل اليتيم؟.

وقد بنيت فرضيات الدراسة ما يلي:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها جمعية كافل اليتيم في عملها.
- تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بتسهيل انجاز الأعمال للمتطوعين بجمعية كافل اليتيم.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير وتحسين مردودية العمل الخيري.

امتدت فترة هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2017-2018 استغرقت مدة خمس شهور، وفيما يخص المجال المكاني المحدد لإجراء الدراسة هو المقر الرئيسي للمؤسسة الخيرية كافل اليتيم بجيغل الكائن مقرها بحي الشاطئ جيغل، بالإضافة إلى فروعها: قاوس، تاكسنة، تاسوست، الطاهير.

تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة واعتمدت على المنهج الوصفي.

وتوصلت إلى النتائج العامة التالية:

- بينت الدراسة أن أغلب أعضاء جمعية كافل اليتيم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر حملات الجمعية بنسبة 98,11% والإعلان والتعريف بالجمعية بنسبة 92,45%.
- بينت الدراسة أن الأعضاء داخل جمعية كافل اليتيم يرون أن موقع الفيسبوك يلعب دور كبير وفعال في تسهيل انجازهم لأعمالهم على حساب المواقع الأخرى بنسبة 100%.
- بينت الدراسة أن أغلب الباحثين يعتقدون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل الجمعية يساعدهم في انجاز الأعمال وذلك عن طريق تحقيق أهداف الجمعية بنسبة 77,36%.

<sup>1</sup>- مريم بوالهيجة ونادية بوزير: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسة الخيرية، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم بجيغل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيغل، 2017-2018.

- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على زيادة المتطوعين بنسبة 83,01%.

### التعقيب على الدراسة:

دراسة بعنوان أثر "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسة الخيرية"، دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم حيجل.

وتناولت إشكالية هذه الدراسة التساؤل الرئيسي: ما طبيعة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسة الخيرية كافل اليتيم؟، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى أثر مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل أعمال المتطوعين وتحسين مردودية العمل الخيري لجمعية كافل اليتيم، في حين تطرقت دراستنا إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تفعيل العمل التطوعي للمؤسسات الخيرية حيث ركزت على كيفية مساهمة الفيسبوك في تفعيل خدمة العمل التطوعي للمؤسسات الخيرية.

### ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

#### 1/ نظرية الاستخدامات والإشباع:

#### التعريف بنظرية الاستخدامات والإشباع:

الاستخدام: من استخدم استخداما، واستخدمه أي اتخذه خادما.

الإشباع: "مأخوذة من الشبع ، وتدل عل امتلاء في أكل وغيره، ويعني أيضا: التوفيه وبلوغ حد الكمال".<sup>1</sup>

هي محاولة للنظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف، "حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع

<sup>1</sup> - المنجد في اللغة والإعلام: ط29، منشورات دار المشرق، بيروت، 1986، ص 372، 171.

الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

”إن البحث حول استعمال "وسائل الاتصال" تحت عنوان (الاستعمالات والرضا أو الاستخدامات والإشباع) جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟ بدلا عن ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟“<sup>2</sup>

ظهرت النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر 1974، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

إن مدخل الاستخدامات والإشباع يعني ما يلي:

- الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.

- الاحتياجات التي يتولد عنها.

- توقعات من وسائل الإعلام وأي مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها: إشباعات للاحتياجات ونتائج أخرى في الغالب مقصودة.

تتكون نظرية الاستخدامات والإشباع من مجموعة من العناصر يمكن ذكرها كما يلي: الجمهور النشط، الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام، دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وقد قسمها "روين" إلى فئتين:

- ”الدوافع الوظيفية (النفعية): تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون لوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة.

<sup>1</sup>- محمد عبد الرحمان الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص26.

<sup>2</sup>- فضيل دليو: الاتصال مفاهيمه - نظرياته - وسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص85.

- الدوافع الطقوسية: تستهدف تفضية الوقت، التنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.<sup>1</sup>

توقعات الجمهور من وسائل الاتصال، إشباع وسائل الإعلام.

تهدف نظرية الاستخدامات والإشباع "للسعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض كما تسعى التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري."<sup>2</sup>

وتحاول الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط العرض لوسائل الاتصال والإشباع الناتجة عن ذلك.

## 2/ النظرية البنائية الوظيفية:

### التعريف بالنظرية البنائية الوظيفية:

البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة: "ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع."<sup>3</sup>

فالبنائية ترى أن "المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته فتنظيم المجتمع هو ضمان الاستقرار."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، دراسة في استخدامات وإشباع طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة، 2008، ص35.

<sup>2</sup>-حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص37.

<sup>3</sup>-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

<sup>4</sup>- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص100.

إن فكرة البناء كمجتمع لا تعد جديدة، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، وقد أثبت "مالينوفسكي" أن المجتمع عبارة عن كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع، أما "رادكليف براون" فهو ينظر إلى المجتمع باعتباره كلا متكاملًا يسعى إلى الحفاظ على استمراريته...، أما التأثير الكبير فيعود إلى "إميل دور كايم" إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية، بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة، كما اكتسب مفهوم الوظيفية قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد.

والملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا، وحاولوا تجديد عناصرها، ليتخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف.



## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

### تمهيد

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- إحصائيات استخدام مواقع التواصل في الجزائر

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

مع التقدم والتطور الذي حدث في شبكة الإنترنت أصبح هناك ضرورة ملحة للتواصل الاجتماعي بين الناس لكون الإنسان كائن اجتماعي ولا يستطيع العيش بمفرده ولهذا الأمر كان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي كبير نتيجة لرغبة الإنسان في التواصل مع غيره، وبالتالي كان لها أهمية كبيرة في الربط بين الإنسان والعالم الخارجي وخلق قدر كبير من التضافر والتعاون وهذا ما يساهم في أن يكون للإنسان حياة سهلة، فهناك العديد من الأمور التي يتم تحقيقها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومنها العلاقة بين الإنسان والآخرين.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول الإلمام بهذا الموضوع وسنتطرق إلى:

مفهوم مواقع التواصل، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وظائف مواقع التواصل الاجتماعي، نماذج من أهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك - يوتيوب - التويتر - ماي سبيس)، مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.

## 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها نذكر:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشاركة فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات،" هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ويمكن أن تشمل هذه المميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الالكتروني، المدونات.<sup>1</sup>

- "هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم وتشكل مجموعة الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور".<sup>2</sup>

- وفقا لميشيل فورسي:" يرى بأن شبكة اجتماعية هو عبارة عن مجموعة من العلاقات بين مجموعة من الجهات الفاعلة، هذه المجموعة يمكن تنظيم (مثل شركة)، أو كشبكة من الأصدقاء ويمكن لطبيعة هذه العلاقات أن تكون متنوعة جدا..."<sup>3</sup>

- ويرى جون أ.بارتر:" أنها العلاقات المعرفية بين هيكل الأفراد على وجه التحديد، هو مجموعة من الأفراد الذين يكونون في الاتصال مع أشخاص وهو يربط أيضا بين الناس، سكان حي، عشاق الفن، المرأة..."<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية، السودان، 2012، ص07.

<sup>2</sup>- زهير عابد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، قسم العلاقات العامة والإعلان لكلية الإعلام، مجلة النجاح للأبحاث، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، مجلد 26، 2012، ص12.

<sup>3</sup>-zamar, nisrine, **Réseaux sociaux numériques**: essai de catégorisation et cartographie des controverses, thèse doctorale, université 2 rennes, 2012,p55 56.

<sup>4</sup>-Manon le Corre, **les réseaux sociaux dans une stratégie de communication d'une grande entreprise**, Mémoire pour l'obtention du diplôme di Master, le 04 juillet, 2011,p14.

## 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

"بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (سكس دجريس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل: لايف جورنال، وموقع كابوورد الذي انشأ في كوريا سنة 1999 وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي".<sup>1</sup>

" في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كانت سنة 2002 ومع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي Friendster.com الذي حقق نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyrock.com كمنصة تدوين".<sup>2</sup>، ثم تحول إلى موقع وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية لا بشكل محدود جدا، وخصوصا أن خدمات الإنترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب".<sup>3</sup>

وقد ساعد تطور الإنترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيها اللغة "فكان أن ظهر موقع ماي سبيس سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاح كبير وانتشار واسع وصل إلى المجتمعات العربية وفي عام 2004 انطلق موقع فيسبوك في الولايات المتحدة الأمريكية، أولا فيما بين طلبة جامعة هارفارد ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى، في عام 2006 بدأ الانتشار على

<sup>1</sup>- علي حجازي إبراهيم: التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، د ب، 2017، ص71.

<sup>2</sup>-أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات شبكة متطورة، دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، العدد الثامن، ماي، 2010، ص58.

<sup>3</sup>-ساطر عبد الله حمدي: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، 2018، ص19.

الساحة المحلية والدولية بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع تويتر وأطلق رسمياً للمستخدمين سنة 2007.<sup>1</sup>

### 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان وأصبحت أسلوب حياة وذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة من أهمها ما يلي:

**سهولة الاستخدام:** حيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حيث يتم التفاعل مع محتواها كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط، "حيث تتطلب عملية التسجيل اسم ورقم سري، بطاقة تعريف العضو، والموافقة على شروط العضوي وبنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، وبمجرد استكمال إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به، يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة وإذا تجاوز الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه أو تجميد عضويته".<sup>2</sup>

**التفاعلية:** "الفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ".<sup>3</sup>

**القدرة على تخزين التسجيل:** إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة ومع عدد من الأجهزة المتنوعة.

**الاستقلالية والتنوع:** تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيراً من الشخصية ما قد يزيد من احتمال انتشار الشائعات والمعلومات الكاذبة.

<sup>1</sup> -ماطر عبد الله حمدي: مرجع سابق، ص20.

<sup>2</sup> - ترنيم زهدي يوسف خاطر: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص77.

<sup>3</sup> - نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، 2017، ص04.

السرعة: "سمحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي الذي يعني في فحواه عدم التأكد من المصدر ومعالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة"<sup>1</sup>.

التدفق الحر للمعلومات: "قد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة ليس بالنص وحسب وباستخدام الوسائط المتعددة من الصور الفيديو الموسيقى الصوت.. مما يحقق فورية تشارك المعلومات المحدثة وبث الوقائع والأحداث لحظة بلحظة"<sup>2</sup>.

#### 4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

##### 1/ التصنيف الأول:

1-1 نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثلا المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع الفيسبوك وماي سبيس وهاي فايف.

1-2 مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب العمل والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم.

1-3 مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging، مثل موقع "تويتر" و"بلارك" والشبكات الجغرافية مثل موقع "برايتكايت"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - رحمة بن سليمان وآخرون: العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة، ثنائية الثقافية والخطاب، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2017، ص170.

<sup>2</sup> - نهى السيد عبد المعطي: صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2015، ص84.

<sup>3</sup> - صهيب عيسى وصورية ولهة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012، ص93.

## 2/ التصنيف الثاني:

**1-2 النوع الأول:** يختص بالاتصال وإيجاد وتبادل المعلومات ومن الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:

\* مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع "فيسبوك" و"لينكد.إن" وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

\* مواقع الفعاليات: "هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعويين كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية "LBS" لتحديد موقع التجمع، مما يميز هذه المواقع الالكترونية إمكانية التحديث التلقائي".<sup>1</sup>

\* المدونات: تعرف المدونة على أنها صفحة الإنترنت ديناميكية تتغير زمنيا حسب المواضيع المطروحة فيها حيث فيها تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها (حديثه النشر أولا ثم تليها وهكذا)، والموضوعات التي يتناولها الناشر في المدونات تتراوح ما بين اليوميات والخواطر والتعبير المسترسل عن الأفكار والإنتاج الأدبي و الموضوعات المتخصصة في هذا المجال التقني، "يمكن تصنيف المدونات حسب محتواها إلى خمس أنواع: مدونات كتابية، مدونات كتابية، مدونات صوتية، مدونات فيديو، مدونات صوت، مدونات باستخدام الهاتف الجوال".<sup>2</sup>

**2-2 النوع الثاني:** من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون، مواقع تمكن العديد من الناس الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة العمل بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية من أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

## 3-2 النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي هي:

<sup>1</sup> - علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، الجامعة الإسلامية، ص05.

<sup>2</sup> - هند بنت سلمان الخليفة وسلطانة بن مساعد الفهد: المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص106.

\*مواقع الوسائط المتعددة: "يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين و بث الفيديو باستخدام هذه النوعية من المواقع، يمكنك مشاركة الآخرين بمقاطع صوتية والموسيقى كما يمكن الموسيقيين من نشر إبداعاتهم الموسيقية والتعرف على رأي الجمهور فيها كما تمنحهم فرصة استكشافهم من قبل شركات الإنتاج الفني."<sup>1</sup>

\* مواقع التصوير والفرن: "تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ، تخزين وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها كما تفيد في إمكانية بيع أعمالك للتغيير وإيحاء دخل مالي منها وبناء على نوعية الفن هناك العديد من المواقع مثل: smug mug, picasa."<sup>2</sup>

**2-4 النوع الرابع:** هي مواقع الرأي والاستعراض، كاستعراضات السلع فتخيل أنك تود شراء سيارة جديدة أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع وتقييمكم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، "أما إن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والاستعراض التالية: opinions mouthshut."<sup>3</sup>

**2-5 النوع الخامس:** "من مواقع التواصل الاجتماعي المواقع الترفيهية الاجتماعية مواقع العوالم الافتراضية، لقد طرح مصطلح الحقيقة الافتراضية لأول مرة في عام 1989 وقد أطلقت مصطلحات أخرى عديدة تشير إلى هذا المفهوم منها: الحقيقة الاصطناعية في السبعينات و cyberspace عام 1984، ومؤخرا العوالم الافتراضية في التسعينات."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - علي محمد بن فتح محمد: مرجع سابق، ص 05.

<sup>2</sup> - د.م صفاء زمان: الشبكات الاجتماعية: تعريفها... وتأثيرها... وأنواعها، متاح على <http://www.kse.org.kw> يوم

2021/04/10 الساعة 15:28

<sup>3</sup> - نفس المرجع.

<sup>4</sup> - علي محمد بن فتح محمد: المرجع السابق، ص 05.



## 5- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة أهمها يبرز في:

\***الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين هذا الهدف موجود حتى الآن ورغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو كما إنها مجال رحب للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

\***الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

\* **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكة الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام.

\* **الاستخدامات الدعوية:** "أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص68-69.

## 6- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:

## 1/ الفيسبوك:

"هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع وإنشاء روابط مع الآخرين".<sup>1</sup>

ويعتبر "الفيسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم".<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر للفيسبوك يعتبر إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفيسبوك ... "وتعددت الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي وتعددت الأغراض أيضا فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في كافة مناحي وأمور الحياة ومتطلباتها".<sup>3</sup>

## نشأة الفيسبوك:

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة لتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات واستمرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999-2002-2005 في هذا العام تم افتتاح الموقع على يد مارك زوكربيرك وهو طالب في جامعة

<sup>1</sup> علي حجازي إبراهيم: التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، د ط، دار المعزز للنشر والتوزيع، د ب، 2017، ص 73.

<sup>2</sup> محمود عبد السلام علي: الحملات الإعلامية، د ط، دار المعزز للنشر والتوزيع، د ب، د س، ص 123.

<sup>3</sup> زغود بلقاسم، سعدي وحيدة: الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب، مجلة الآفاق للعلوم، العدد الثامن، ج 1، جامعة الجلفة، جوان 2017، ص ص 350-354.

هارفارد"وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد نفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب..."<sup>1</sup>

وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي يدج وجامعة ستانفورد، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص بالغ من العمر 13 سنة فأكثر..."<sup>2</sup>

### خصائص الفيسبوك:

يتضمن الفيسبوك مجموعة من السمات أهمها:

\* **خاصية Wall أو لوحة الحائط:** وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

\* **خاصية pokes أو "نكرة":** تتيح إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

\* **خاصية Photos أو الصور:** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

\* **خاصية Notes أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات وبالإضافة إلى ذلك خدمات الرسائل والردشة".

<sup>1</sup> - حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، د ب، 2014، ص92.

<sup>2</sup> - فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011، ص204.

\* خاصية الأحداث الهامة **events**: وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن أحداث هامة وكذا عن حدث جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به ويتم من خلاله سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض.<sup>1</sup>

تطبيقات الفيسبوك:

هناك عدة تطبيقات للفيسبوك نعرضها كالتالي:

\* **المجموعات groups**: كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

\* **الصفحات pages**: تختلف الصفحات عن المجموعات رغم تشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

\* **الصفحة الرئيسية home**: تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك.<sup>2</sup>

\* **الألعاب games**: يضم الفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة.

\* **المناسبات events**: بإمكان المستخدم في الفيسبوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له فتكون الدعوة عامة لكل مستخدم الفيسبوك.

<sup>1</sup> - أمال عساسي: إثنوغرافيا مستخدم الفيسبوك في المجتمع الجزائري، نقلا عن أن كولير ولاري ماجدا، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك، 2012، ص 20-23.

<sup>2</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مصر، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 14.

\*آلية التشبيك: في العديد من الأحيان يقترح الفيسبوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم والسبب في ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام للموقع.<sup>1</sup>

آثار الفيسبوك الإيجابية والسلبية:

### 1/ الآثار الإيجابية:

- "يتيح فرصا نادرة للتعارف والتواصل بين الأهل والأصدقاء والتعارف دون التقييد بجغرافية الزمان والمكان"<sup>2</sup>

- يعد أقرب وسيلة حديثة للتواصل فهو برنامج اجتماعي من الطراز الأول وهو يخلق ترابط بين الناس وتقوية الصلة الاجتماعية والتواصل بين الشخص البعيد عن أهله وأحبائه بسهولة ويسر بأقل تكلفة مالية هذا إلى جانب الصفحات العلمية والإخبارية والطبية والثقافية والرياضية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.

- "قضاء الوقت في التحدث مع المستخدمين الآخرين"<sup>3</sup>، كما يتيح الفيسبوك فرصة التعارف ومعرفة أشخاص وأناس جدد من مختلف الجنسيات والبلدان.

- لعب دور أساسي في تعبئة الشباب ونشر التوعية السياسية، كما أصبح صوتا لمن لا صوت لهم.

- "الفيسبوك أتاح فرصة لترويج المنتجات التقليدية وتسويقها"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص 14-15.

<sup>2</sup>- محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص89.

<sup>3</sup>- نفس المرجع: ص90

<sup>4</sup>- نفس المرجع: ص91.

2/ الآثار السلبية:

- اكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليدنا العربي كما أنه مصدر لنشر الأفكار المسيئة والصور الفاضحة والفيديوهات المخلة للآداب، فهو سلاح ذو حدين.
- "انتهاك خصوصية مشتركه، مكانية واستخدام صورته وبياناته الشخصية من قبل الموقع دون إعلام صاحبها"<sup>1</sup>
- إضاعة الوقت والتخلي عن المطالعة وتجاهل قيمة الكتب والاكتفاء في الإبحار عبر المواقع الالكترونية للوصول للمعلومة.
- "تتيح لأي شخص وضع اسم مستعار وإضافة اسم عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي للكثير من المشاكل"<sup>2</sup>

2/ يوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com) وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملف تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهد من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقسيم ملف الفيديو من خلال إعطائه قسمة نسبية متكونة من خمس درجات للتعبير عن أهمية الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع.

" بدأ موقع يوتيوب في الظهور على شبكة الإنترنت في 15 فيفري عام 2005 بواسطة ثلاث موظفين من شركة "باييال" "paypal" هم: "تشا دهيرلي"، وهو شاب جامعي من مواليد 1977، كان يعمل في شركة paypal والذي قام بتصميم شعارها و"ستيف شين" الشاب الجامعي أيضا المولود في "يوان" عام 1978، و"جاود كريم" المولود في ألمانيا عام 1979، وصاحب جمعية شبابية أقامها

<sup>1</sup> - محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب-بين دررشة الانترنت والفيديو، ط1، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، الإسكندرية، 2011، ص116.

<sup>2</sup> - محمد الفاتح حمدي وآخرون: المرجع السابق، ص93.

لدى الطلاب الجامعيين للانطلاق في مشاريعهم المميزة، وصاحب أول فيديو ترفع على اليوتوب وقد صور نفسه وهو في حديقة الحيوانات"<sup>1</sup>

### 3/ التويتتر:

"هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي وأخذ اسمه من مصطلح تويت بمعنى (تغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له، أما من الناحية العلمية فهو خدمة مصغرة تسمح لمستخدميه إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي الذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة".<sup>2</sup>

ظهر موقع تويتتر في مارس 2006، على يد "جاك دوزي"، بيرستون، وإيفان ويليامز، وأتيح للجمهور في جويلية 2006، وهو عبارة عن شبكة اجتماعية وخدمة للتدوين المصغر Micro-blogging تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات وتدوينات مصغرة، ويمكن إرسال التحديثات وفق 03 طرق هي:

أ/ "عبر نموذج الويب: من خلال الموقع أو بعض التطبيقات التي تسمح بذلك .

ب/ عبر رسالة قصيرة: وذلك بإرسال SMS من الهاتف النقال للحاسب الشخصي على الموقع.

ج/ عبر رسالة فورية: من خلال برنامج الرسائل الفورية.<sup>3</sup>

### 4/ موقع ماي سبيس:

هو عبارة عن موقع إلكتروني يمكن من خلاله تكوين ملف شخصي خاص للمستخدم، وقد أسسه الشاب الأمريكي Tom حيث انتشر بسرعة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وانتشر إلى

<sup>1</sup> - أمين رضا عبد الواحد: استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتوب: على شبكة الإنترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول "الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة..العالم الجديد، 7-9 أبريل 2009، منشورات جامعة البحرين، ص520.

<sup>2</sup> - محمد حسن: التعريف بالمواقع الاجتماعية، الموقع الأول في العالم: متاح على [www.abbaarpess.com](http://www.abbaarpess.com) يوم 2021/04/11، الساعة 15:19.

<sup>3</sup> - مرزوقي حسام الدين: الويب 2.0 الشبكات الاجتماعية والإعلام، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة، دفعة جوان 2009، ص47.

آسيا وإفريقيا "ويحتوى هذا الموقع على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد الكتروني داخلي، ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ويمكنهم من العثور على أصدقاء الدراسة ويتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الثقافية والشخصية من خلال الشبكة."<sup>1</sup>

### 7- إحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر:

بلغ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي "في الجزائر 25 مليون شخص بنسبة 56.5% من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة، ورصد التقرير ارتفاعا في عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 16.1% منذ جانفي 2020 بزيادة 3.6 مليون شخص انضموا إلى الشبكة العنكبوتية.

خلال نفس السنة التحق 3 ملايين بشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 13.6% فيما انضم أكثر من 963 ألف إلى مستخدمي الإنترنت بواسطة الهواتف النقالة بزيادة بلغت 2.1%.

وبلغ عدد الجزائريين الذين يستخدمون شبكات التواصل عبر الهواتف النقالة 24.48م مليون شخص بنسبة 97.9% من العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت."<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عباس مصطفى صادق:الإعلام الجديد والوسائل والمفاهيم والتطبيقات، ط1، عمان، دار الشروق للنشر، 2008، ص07.

<sup>2</sup>- تقرير عن موقع: [www.echroukonline.com](http://www.echroukonline.com) يوم 2021/05/27 على الساعة 17:41.



### خلاصة الفصل:

إن لمواقع التواصل أهمية كبيرة وقد انتقلت من مجرد وسيلة اتصال وإلى أداة تستخدم للتطوير ولدعم الأفراد والمجتمعات وتحقيق أهداف مختلفة حيث أعطى لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال بلا قيود ليصبح قوة اجتماعية كبرى معترف بها.

## الفصل الثالث: العمل التطوعي

### تمهيد

1- تعريف العمل التطوعي

2- نشأة العمل التطوعي

3- أهمية العمل التطوعي

4- أهداف العمل التطوعي

5- مجالات العمل التطوعي

6- عوامل العمل التطوعي

7- آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع

8- معوقات العمل التطوعي.

### خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح العمل التطوعي في عصرنا الحالي ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في تنمية المجتمع وتعزيز تماسكه عن طريق التطوع، فالعمل التطوعي ليس وليد اللحظة وإنما ضارب بجذوره في عمق التاريخ منذ البدايات الأولى للإنسان وحاجاته للتعايش ضمن إطار الجماعة التي تقتضي منه التعاون معها ومساعدة من هو في حاجة للمساعدة ليظل العمل التطوعي على مر التاريخ قيمة إنسانية نبيلة.

ويهدف إعطاء صورة متكاملة حول هذا العمل التطوعي تناولنا في هذا الفصل: تعريف العمل التطوعي ونشأته، نبذة عن العمل التطوعي في الجزائر، أهمية العمل التطوعي وأهدافه، مجالات وأشكال العمل التطوعي، عوامل ودوافع العمل التطوعي، آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع، معوقات العمل التطوعي.

## 1- تعريف العمل التطوعي:

توجد الكثير من التعاريف حول موضوع العمل التطوعي حيث اختلف الباحثون والعلماء في تحديد تعريف خاص به نذكر منها:

- "هو إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عليها أجرا، وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية."<sup>1</sup>

"أما من الجانب الديني فيعرف بأنه بدل مالي أو عيني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة بدافع من دينه دون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعا يحتاج إليها قطاع من المسلمين."<sup>2</sup>

يعرفه عبد الله العلي بأنه "ذلك النشاط الاجتماعي و الاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الممثلون في الهيئات والمؤسسات والتجمعات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها سواء أكان ذلك بالمال أو الجهد"<sup>3</sup>

تعرفه باتريسا: " هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية"<sup>4</sup>

## 2- نشأة العمل التطوعي ونبذة عن العمل التطوعي في الجزائر:

إن العمل التطوعي في المجال الاجتماعي نشأ بنشأة الإنسان فقد نشأ في كل مجتمع إنساني وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات وقد تطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

<sup>1</sup> - محمد عرفة: العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، مجلة التعاون، عدد53، 2001.

<sup>2</sup> - مانع حماد الجهني: دراسة دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، أبحاث وأوراق عمل للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى/1997، ص543.

<sup>3</sup> - عبد الله العلي النعيم: العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005، ص19

<sup>4</sup> - مدحت محمد أبو النصر: العمل التطوعي في الوطن العربي رؤية مستقبلية للتطوير، ط1، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2015، ص19.

## ❖ العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

عند القدماء المصريين: دلت الرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجود لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات من محاصيل الأرض ومنتجات الماشية لتوزيعها على الفقراء بمعرفة الكهنة فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر والإحسان.

عند الرومان والإغريق: كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء مصر وقد كان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجها لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، وتقديم المساعدات للمحتاجين والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها.

أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم إلى أشرف وعامة، أما الأشراف فقد كانوا يملكون كل شيء، والعامة أتباع للأشراف وليس لهم حقوق أو كيان وقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين وفي هذه الحضارة أي الرومانية كان العمل التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء فهم الذين يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط"<sup>1</sup>

## ❖ العمل التطوعي في الأديان السماوية:

إن العمل التطوعي وجد منذ القدم إلا أنه لم يأخذ طريقا واضحا إلا عند نزول أول الشرائح السماوية ونستطيع أن نبين ذلك من خلال:

اليهودية: كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية والعمل التطوعي من خلاله ودليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على موسى عليه السلام والتي منها: افتح يديك لأخيك المسكين والفقير في أرضك.

- من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معرفه يجازيه.

- لا ينهر فقير ولا يحقر مسكين.

<sup>1</sup>- أحمد إبراهيم حمزة: العمل التطوعي (الواقع و المأمول)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص26.

النصرانية: جاءت النصرانية في أقالها غير المحرفة مكملة للديانة اليهودية واستمرارها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين وفي كثير من نصوص العهد الجديد (الإنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية والتي يعبر عنها في مواضيع كثيرة:

- بالصدقة يقبل الصوم ومعها تقبل الصلاة.

- من سألك أعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.

- كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

"وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل وأنشأت بيوت المحبة (الملاجئ) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي فالنصراني الموسر يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة"<sup>1</sup>

الدين الإسلامي: كما كان الإسلام آخر الديانات السماوية..فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، ويقوم على أساس التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل الخير وخص الإسلام على البر والرحمة والعدل والإحسان وفي هذا يقول الله تعالى: "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن"<sup>2</sup>، ويقول أيضا "وآتي المال على حبه، ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين"<sup>3</sup>

وهذا ما جعل الإسلام يعطي رؤية متكاملة وفريدة من نوعها حول العمل التطوعي شملت كل ما جاءت به الديانات السماوية الأخرى وزادت عليها كونه جعل منه مصدر للإثابة والجزاء في الآخرة بالجنة هذا ما جعل الإسلام يؤسس أخلاقه وقيمه على أساس الإخاء والتعاون والتراحم بين المسلمين ضعيفهم وقويهم وصغيرهم وكبيرهم"<sup>4</sup>. وذلك بهدف خلق أمة إسلامية مترابطة فيما بينها، وهذا ما عملت منابع الشريعة الإسلامية ( القرآن الكريم والسنة) على ترسيخه من خلال العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

<sup>1</sup> - أحمد إبراهيم حمزة: مرجع سابق، ص 27

<sup>2</sup> - سورة فصلت، الآية 34، ص 480.

<sup>3</sup> - سورة البقرة، الآية 177، ص 27.

<sup>4</sup> - راغب السرجاني: رحماء بينهم (قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية)، ط1، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، 2010، ص 124.

فالإسلام لم يرغب على فعل الخير وكفى وإنما صنف الفئات الأولى بهذا دون غيرها والتي هي فعلا بحاجة ماسة للمساعدة من خلال هذه الآية نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى حتى في تعدادهم لمن هم أولى بفعل الخير فقد فضل في المرتبة الأولى "أولو القربى" وهم الأهل ليأتي بعدها الشرائح الأخرى ممن هم في حاجة ماسة له كاليتامى والمحتاجين وقوله: "وأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر".<sup>1</sup>

### ❖ نبذة عن العمل التطوعي في الجزائر:

رغم أن العمل التطوعي من أعراف المجتمع وواحد من أبرز القيم التي يحث عليها الدين الإسلامي إلا أنهم لم يرق حتى الآن إلى أن يكون ثقافة مجتمعية عامة، حيث لا يزال محصورا في نطاق محدود ومرتبطة في غالب الأحوال بالمناسبات.

ويسجل في البداية كان العمل التطوعي محصورا في تقديم المساعدات، لكن مع توسع احتياجات البشرية توسعت قاعدة الخدمات التطوعية، ومن خلال مجريات الحياة اليومية في مجتمعنا، باستثناء العمل المعروف كالصدقة ودر بعض الجمعيات الخيرية لا نلمس كثيرا مبادرات التطوع، "ولعل من أسباب عدم إقبال الشباب على العمل التطوعي انعدام الثقة بين المواطنين كما لها علاقة بالظروف المعيشية الصعبة ما أدى إلى غياب سنة حميدة وعرف من أعراف المجتمع الجزائري".<sup>2</sup>

ومع تطور وتغير المجتمع، عرف النشاط التطوعي لدى الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة حركة ملحوظة، "حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك بشكل كبير في ازدياد وتيرتها بين الشباب الذين جعلوا من العالم الافتراضي فضاء لتلاقى أفكارهم والعالم الواقعي ميدانا لتجسيد هذه الأفكار، حيث عرفوا كيفية استغلال هذه الشبكة، لخدمة هدف سام في الصالح العام للمجتمع وهو العمل التطوعي".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سورة الضحى- الآية 10، ص 596

<sup>2</sup> - مقال متاح على الموقع: [www.djazairiess.com](http://www.djazairiess.com) يوم 2021/04/19 الساعة 12:05.

<sup>3</sup> - أمين لونييسي: العمل التطوعي في الجزائر يغرق في المناسباتية، متاح على الموقع <http://www.alhayat.com> يوم 2021/04/19 الساعة 13:09.

### 3- أهمية العمل التطوعي:

" تكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يجسد ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي:

\*تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.

\* توفير خدمات جديدة ربما تصعب الدوائر الحكومية تقديمها وذلك لأن المؤسسات التطوعية تتسم بالسهولة واليسر في خدماتها.

\* تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة.<sup>1</sup>

"فالتطوع بمثابة قوة محرّكة بشقيها البشرية والمادية، تتبع من داخل المجتمع وتدفعه إلى الاعتماد على جهود أعضائه وعلى الموارد الذاتية لإشباع حاجات مواطنيه ومحاولة تحقيق التقدم والتنمية فيه".<sup>2</sup>

ومن هنا نجد أن العمل التطوعي له فوائد كثيرة على حياة الإنسان وكذلك المجتمع وهو سنة ربانية وخاصة أن كثيرين ينظرون إلى العمل الجماعي هو الأصل في الحياة.

وخلاصة القول أن أهمية العمل التطوعي تلخص في ما يلي:

\* يسعى العمل التطوعي إلى تهيئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي.

\*توثيق العلاقات الأساسية بين الأفراد والجماعات لإيجاد التفاعل الأفضل في الحياة والسعادة للإنسان.

\*دعم العمل الحكومي وزيادة فعاليته وكفاءته.

\* حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مانع حماد الجهني: مرجع سابق، ص445.

<sup>2</sup> - رشاد أحمد عبد اللطيف: إسهام مؤسسات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي وفي المجتمع، المؤتمر العلمي الرابع عشر في الفترة (28-29) مارس 2001، جامعة حلوان، ص35.

<sup>3</sup> - سامية فهمي وآخرون: ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية، ط1، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1995، ص216.



#### 4- أهداف العمل التطوعي:

يسعى العمل التطوعي لتحقيق العديد من الأهداف ويمكن تحديدها في الأهداف العامة والأهداف الخاصة فمثلا الأهداف الخاصة تتمثل فيما يلي:

\*تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع.

\*تتمية روح المشاركة في المجتمع، وتعزيز المواطنين على ممارسة الحياة الديمقراطية وتنمية الشعور بالمسؤولية عندهم.

\* الإسراع في التنمية، حيث أن الجهود التي يبذلها الأفراد في العمل التطوعي تساعد في تطوير المجتمع.

وتتحدد الأهداف الخاصة للعمل التطوعي في:

\* إشباع المتطوع لإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون.

\* الحصول على مكانة أفضل في المجتمع.

\* الحاجة إلى الانتماء وتكوين علاقات اجتماعية.<sup>1</sup>

#### 5- مجالات العمل التطوعي:

تعددت مجالات العمل التطوعي لتشمل ما يلي:

**المجال الاجتماعي:** ويتضمن: رعاية الطفولة، رعاية المرأة، إعادة التأهيل لمدمني المخدرات، رعاية الأحداث، مكافحة التدخين، رعاية المسنين، الإرشاد الأسري، مساعدة المشردين، رعاية الأيتام، مساعدة الأسر الفقيرة.

<sup>1</sup> - محمد هشام أبو القنيز: جدد شبابك بالتطوع، ط1، صيد الفوائد للنشر، د ب، 2009، ص15.

المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن محو الأمية، التعليم المستمر، برامج صعوبات التعلم، تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً...

المجال البيئي: ويتضمن الإرشاد البيئي، العناية بالغابات والعناية بالشواطئ والمنتزهات ومكافحة التلوث.  
مجال الدفاع المدني: ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة، المساهمة مع رجال الإسعاف، المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية<sup>1</sup>

### 6- عوامل العمل التطوعي:

**الكفاءة:** الجهود المبذولة إذا كانت بدون الكفاءة قد لا يكتب لها الاستمرارية والتأثير، وتحقيق الكفاءة المرجوة في ظل المؤسسات التطوعية كآلاتي:

"- تجميع الموارد البشرية والذاتية وإعادة توجيهها لخدمة الأهداف الخيرية والتطوعية.

- يتميز العمل التطوعي الجماعي بكونه عملاً منظماً له خاصية التأثير والانتشار مما يحقق وفرة اقتصادية قد لا تحقق المنافع القصوى فلا بد من إنتاجها على أساس اقتصادي سليم.<sup>2</sup>

**التعاون والتكامل في العمل الاجتماعي:** تختلف قدرات الأفراد وتتفاوت وهذا يقتضي حصول تكامل وتعاون بينهم لسد حاجات بعضهم البعض وهذا يستلزم:

"- إبراز وتأكيد الجانب الأخلاقي والشرعي وتأكيد بين المسلمين من تعاون وتكافل ..

- تبادل الخيرات والتجارب بين الأفراد والمؤسسات في العمل التطوعي.

- حماية جهود الخير والأعمال التطوعية من الانحراف عن الأهداف والاستغلال السيئ...<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فهد سلطان السلطان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، كلية التربية، 1430هـ، 2009، ص15.

<sup>2</sup> - معلوي بن عبد الله الشهراني: العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، 2006، ص35.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص36.

**النمو:** إن تجدد الحالات الإنسانية يجعل من النشاطات المرتبطة بها تتجدد تلقائياً... ويصاحب ذلك تطوراً في الأسلوب والأداء ولا بد أن تواكب الأعمال التطوعية ذلك وهذا يتطلب:

"- إرسال تنظيمات مستقرة تحضن العمل الخيري التطوعي.

- إرسال تنظيمات مستقرة تحضن العمل الخيري التطوعي.

- تطبيق مبدأ البحث والتطور.

- تكوين استراتيجيات تأخذ في الحسبان أفضل الخيارات والبدائل لنمو الأعمال الخيري... كما تطلب الأمر ضرورة وضع القوانين والأنظمة الضابطة لهذا النوع من الأعمال"<sup>1</sup>

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

"- العمل من أجل الصالح العام وحب العمل مع الآخرين.

- وجود بعض الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة وتلبية بعض الاحتياجات.

- كسب احترام وتقدير الآخرين وتكوين الأصدقاء."<sup>2</sup>

## 7- آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع:

إن للعمل التطوعي آثار تنعكس على الفرد والمجتمع ويمكن تبين ذلك في النقاط التالية:

**آثار تتعلق بالفرد:** نبينها في ما يلي:

"- شعور بالراحة النفسية وتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من اللهور.

- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع واقتناعه بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد المجتمع وزيادة الإحساس بذات الفرد وأهميته في المجتمع.

<sup>1</sup>- معلوي بن عبد الله الشهراني: مرجع سابق، ص37.

<sup>2</sup>- عمر رحال: الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، 2006، ص33.

- تحقيق الظهور والوجاهة التي يسعى إليها بعض الأشخاص.<sup>1</sup>

آثار تتعلق بالمجتمع: ونلخصها فيما يلي:

"- تقوية الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع وشعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع.

- تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.

- توفير المبالغ المالية التي تصرف على القوى البشرية وصرفها في مجالات أخرى.<sup>2</sup>

### 8- معوقات العمل التطوعي:

نلخصها في ما يلي:

#### معوقات إدارية:

- عدم وضع المتطوع في العمل المناسب لقدراته.

- ضعف اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي.

- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين، وعدم تهيئة الأماكن المناسبة للعمال والإنتاج.

#### معوقات اجتماعية:

\_ عدم معرفة المجتمع بأهمية العمل التطوعي.

عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه .

- استغلال العمل التطوعي لتحقيق أهداف غير مشروعة.

<sup>1</sup>- اللحياني مساعد بن منشط: التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ص188.

<sup>2</sup>- مرجع سابق، ص189.

معوقات اقتصادية:

- عدم توفر المبالغ اللازمة للعمل التطوعي.
- فرض ضرائب ورسوم جمركية كبيرة على معدات وأجهزة وآلات المنظمات والهيئات التطوعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الليحاني مساعد بن منشط: مرجع سابق، ص 190.

### خلاصة الفصل:

العمل التطوعي رافق الإنسان منذ فجر التاريخ، وقد نشأ في كل مجتمع إنساني وفي كل مكان نشأت فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات، وقد تطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية نظرا لتفاعل الإنسان الدائم مع محيطه الاجتماعي الذي يتواجد فيه لتلبية حاجاته.

## الفصل الرابع: الجمعيات الخيرية

### تمهيد

- 1- تعريف الجمعيات الخيرية
- 2- نشأة الجمعيات الخيرية
- 3- الجمعيات الخيرية في الجزائر
- 4- أنواع الجمعيات الخيرية
- 5- خصائص الجمعيات الخيرية
- 6- أهمية الجمعيات الخيرية
- 7- أهداف الجمعيات الخيرية
- 8- موارد تمويل الجمعيات الخيرية
- 9- المعوقات التي تعترض فعاليات الجمعيات الخيرية
- 10- جمعية بصمة خير - جيجل -

### خلاصة الفصل

## تمهيد:

المؤسسات الخيرية من المظاهر الإيجابية في أي مجتمع لأنها تدل على مدى الرقي الذي وصل إليه أفراد هذا المجتمع من إنشاء مثل هذه الجمعيات للقيام بنشاطات مختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أو سياسية والهدف الأساسي من وراء هذه الجمعيات هو تقديم أكبر عدد من الخدمات للمجتمع والحجر الأساس لهذه الجمعيات هو منفعة المجتمع ورفقيه.

وتعتبر الجمعيات الخيرية من الركائز المهمة التي يقوم عليها أي مجتمع فهي تظهر دورها في حال الأزمات أكثر من أي وقت، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى: مفهوم المؤسسات الخيرية ونشأتها، الجمعيات الخيرية في الجزائر، أنواع وخصائص الجمعيات الخيرية، أهمية المؤسسات الخيرية وأهدافها، وكذلك موارد تمويل المؤسسات الخيرية وأخيرا معوقات التي تعترض فعاليات الجمعيات الخيرية.



## 1- تعريف الجمعيات الخيرية:

من المفاهيم التي يصعب تحديدها وإنما تخضع في ذلك إلى طبيعة نشاطها وأهدافها وتوجهاتها كما تتعدد التسميات التي يتم إطلاقها على الجمعيات الخيرية فمنهم من يسميها الجمعيات الأهلية، نسبة لقبها من المجتمع الأهلي وهناك من يطلق عليها بالجمعيات الغير هادفة للربح وهنا كمن يسميها بالقطاع الثالث وغيرها من التسميات التي تأخذها الجمعيات الخيرية.

ومن بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية الخيرية كانت للمنصف وناس الذي يرى الجمعية بأنها "نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وإنما هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام."<sup>1</sup>

في حين نجد أماني قنديل بأنها "منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهداف متنوعة وقد تنشط في مجال واحد أو في عدة مجالات".<sup>2</sup>

أما "ماهر المعاطي: فقد عرفها بأنها تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع"<sup>3</sup>

أما قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية الخيرية على أنها: "منظمة تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، ولها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - منصف وناس: الظاهرة الجماعية في المغرب العربي التاريخ والآفاق، مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 04، تونس، 1997، ص 29.

<sup>2</sup> - قنديل أماني، وسارة بن نفيسة: الجمعيات الأهلية في مصر، ط1، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية للنشر والتوزيع، مصر، 1994، ص 29.

<sup>3</sup> - أبو المعاطي علي ماهر: إدارة المؤسسات الاجتماعية، ط1، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص 17.

<sup>4</sup> - بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 423.

## 2- نشأة الجمعيات الخيرية:

## ❖ نشأة الجمعيات الخيرية على المستوى العالمي:

إن البدايات الأولى لنشأة الجمعيات الأهلية عموماً والخيرية خصوصاً نجدها ضاربة في عمق التاريخ، فالبشرية عرفت في بداياتها الأولى تشكيلات اجتماعية أشبه ما يكون بالجمعيات، "ويظهر ذلك في مختلف الحضارات الإنسانية المتعاقبة، ففي روما مثلاً ظهرت الجمعيات الخيرية فيها في فترة مبكرة خاصة بعد صدور قانون "12 لوحة" الذي سمحت بموجبه السلطة الحاكمة بإنشاء الجمعيات الخيرية على ألا تتعارض مع القوانين الرومانية وأن تكون تحت إشراف الكنيسة الكاثوليكية التي تقوم بجمع الهبات والوصايا من التجار وأصحاب الحرف والطبقات الحاكمة لفائدة الفقراء والمحتاجين، وكانت هذه الجمعيات تعقد اجتماعاتها في المعابد."<sup>1</sup>

أما الظهور الفعلي للجمعيات الخيرية بمفهومها المعاصر في أوروبا "فقد كان في العصور الوسطى عندما انتشرت الأمراض والفقر والمجاعات ظهرت جمعيات البر والإحسان، والتي كانت ترعاها الكنيسة وكانت البداية في إنجلترا في عهد "هنري الثامن" (1491-1547)، فعملت هذه الجمعيات على تقديم المساعدات الاجتماعية والصحية للفقراء والأرامل والأيتام وقد اعتمدت الكنيسة في تمويل هذه الجمعيات على الأمانات الوقفية وجهود المتبرعين النبلاء والتجار وأصحاب العرف"<sup>2</sup>

ومع نهاية القرن 19 وقيام الثورة الصناعية وما صاحبها من تغيرات وبروز العديد من الآفات الاجتماعية، "أصبحت الكنيسة وتنظيماتها الخيرية غير قادرة على مجابهة الاحتياجات المتزايدة للأعداد الكبيرة من المحتاجين" لذلك أخذ الشباب في بريطانيا المباداة من خلال تنظيم جهوده الخيرية ضمن تنظيمات شبانية تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية لهؤلاء الفئات الاجتماعية الأقل حظاً."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خالد بو صفصاف: حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2009-2010، ص02.

<sup>2</sup> - أسامة عمر الأشقر: تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص18.

<sup>3</sup> - عائشة التاورغي: نشأة وتطور الجمعيات الأهلية، مقال منشور على موقع: <http://zainopedia.blogspot.com> يوم: 2021/04/21 الساعة: 14:12.

فظهرت جمعيات الإحسان في بريطانيا عام 1869م، ليتم تعميمها في أوروبا فيما بعد، "وقد اهتمت هذه الحركة بتقديم المساعدات الصحية والمادية للفقراء والأيتام والمشردين وضحايا الحروب، كما عملت على توفير الملاجئ للإيواء وبناء المصحات والمدارس ودور العجزة وغيرها"<sup>1</sup>

كما ظهر نمط آخر للجمعيات الخيرية فيما بعد عرف بالمحلات الاجتماعية وهي تنظيم شباني قادها مجموعة من الشباب داخل الأحياء الشعبية والفقيرة بهدف المساعدات والخدمات الإنسانية للفئات الاجتماعية المحتاجة.

وسرعان ما انتقلت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان ينظر إلى الجمعيات الخيرية بنوع من الريبة بسبب التخوف من اكتسابها نفوذا سياسيا واقتصاديا، "لذلك مارست الحكومة الأمريكية تضييقا على العمل الخيري...حيث تم سن قوانين تحضر العمل الخيري"<sup>2</sup>

ولكن بعد الحرب الأهلية الأمريكية وما خلفته من دمار خاصة سنة 1880م، "بادرت الحكومة الفدرالية إلى إزالة كافة أشكال الحضر على المؤسسات الخيرية وعملت على تشجيع العمل الخيري وتسهيل إنشاء الجمعيات الخيرية وذلك بهدف دمج الأمريكيين السود في المجتمع الأمريكي"<sup>3</sup>

وعلى إثر هذا الانفتاح الحكومي على العمل الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية تم إعادة إحياء فكرة تأسيس جمعيات الإحسان على شاكلة جمعيات الإحسان في أوروبا، "ويرجع نجاح التجربة الأمريكية إلى المناخ القانوني والديمقراطي المشجع والمحفز على العمل الخيري، خاصة مع تبلور النظام الديمقراطي الأمريكي وتجدر معالم الليبرالية التي تنتسح فيها مجالات الحرية والمشاركة في صنع القرارات وحرية التعبير."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد الهادي الجوهري، إبراهيم أبو الغار: إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسولوجي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص297.

<sup>2</sup> - Roshask frank,royal bounty : the making of welfare monarchy, yak university, press,london,1995, p p 5-6.

<sup>3</sup> - أسامة عمر الأشقر: مرجع سابق،ص23.

<sup>4</sup> - أسامة الأشقر: مرجع سابق،ص24.

❖ نشأة الجمعيات الخيرية على مستوى الوطن العربي:

"صحيح أن المجتمعات العربية لم تعرف الجمعيات الخيرية والأهلية عموماً إلا في مطلع القرن العشرين، إلا أن مظاهرها كانت بادية في المجتمعات العربية منذ فجر الإسلام الذي عمل على ترسيخ قيم الجماعة من خلال تعاليمه السمحاء والتي حثت على التعاون والتلاحم بين المسلمين فيما بينهم"<sup>1</sup>

ومن أهم مظاهر الأعمال الخيرية البسيطة والبعيدة عن التعقيد والتي ملامحها أقرب من الجمعيات الأهلية المعاصرة نذكر بعضاً منها:

أ- **الأوقاف:** لقد شكلت منظومة الأوقاف أحد أرقى أشكال التنظيم الخيري الذي عرفته الحضارات الإسلامية والتي لعبت دوراً كبيراً في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد المجتمع الإسلامي، حيث يرجع لها الفضل في تأسيس المدارس والمعاهد والمكتبات والمساجد والملاجئ والمستشفيات وغيرها من جوانب الحياة الأخرى، والتي شكلت من الأوقاف كهيئة أموال وعقارات التي أوقفها أصحابها للمنفعة العامة والتي كانت مصدر تمويل لهذه المدارس والجوامع والمستشفيات وامتد ذلك إلى غاية العهد العثماني.

ب- **المسجد:** لقد لعب المسجد منذ بداية الدعوة الإسلامية حلقة وصل بين الفرد ومجتمعه فقد أوكلت له عديد من الأدوار غير دور العبادة والصلاة، "فقد كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بمثابة البرلمان الذي يدار منه حكم وتسيير البلاد والعباد كما عمل المسجد على ترسيخ رسالته التي أنشئ لأجلها وهي توثيق التكافل والتماسك بين المسلمين وتوحيد صفوفهم"<sup>2</sup>

كما يمكن أن نذكر مهام أخرى مهمة للمسجد كالتعليم وتلقين تعاليم الدين...

ج- **الطرق الصوفية:** "لقد استطاعت الزوايا والطرق أن تلعب دوراً اجتماعياً وثقافياً مهماً في حياة أفراد المجتمع الإسلامي حيث لقيت إقبالا كبيراً لدى وسطاء عامة الناس فانتسبوا إليها كونها تشكل بالنسبة

<sup>1</sup> - وجدي محمد أحمد بركات: تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18. تحت عنوان: الخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح في المجتمع العربي المعاصر المنعقد مابين 16-17/03/2005، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2005، ص14.

<sup>2</sup> - صبري محمد خليل: مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية الغربية والفكر السياسي الإسلامي، مقال منشور على موقع <http://drsabrikhalil.wirdpress.com> يوم: 2021/05/22 الساعة: 21:43.

لأفراد المجتمع الحصن الذي يضمهم، "فهي تعمل على زيادة التلاحم بين أعضائها وتوحد صفوفهم كما تمنحهم مكانة اجتماعية خاصة إذا كانت هذه الطريقة الصوفية ينتمي إليها صفوة المجتمع كما تعمل على إشباع احتياجاتهم الروحية والنفسية والدينية، فكانت إحدى المظاهر البارزة في تنظيم أفراد المجتمع"<sup>1</sup>

**د-نقابات الحرف والصنائع:** ظهرت جماعات مهنية في المجتمع الإسلامي منذ بداية القرن 7 هجري، وذلك أشبه ما يكون بالنقابات المهنية، ومع بداية القرن 19، بدأت تظهر الجمعيات الخيرية بشكلها المعاصر، ولكن ظهورها في البداية تحت عباءة المؤسسات الوقفية التقليدية، حيث عملت هذه الأخيرة على توفير الدعم المادي والعقاري لهذه الجمعيات وذلك من خلال اعتماد هذه الجمعيات في تمويلها على أموال الوقف.<sup>2</sup>

"ولقد تشكلت هذه الجمعيات الخيرية من خلال مبادرات المتقنين ورجال الدين وبعض فئات النخبة التقليدية كالأعيان والأمراء وشيوخ القبائل، على جانب كواد المجتمع على اختلاف فئاتهم."<sup>3</sup>

كما كان للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مر بها المجتمع العربي عبر مساره التاريخي، تأثيرا كبيرا في ظهور الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية إلى جانب العديد من العوامل أهمها القيم الدينية والروحية.

"ظهرت الجمعيات الخيرية في مصر منذ 1792، أما في منطقة الخليج العربي فقد تأسست فيها الجمعيات الخيرية بشكل متأخر عن باقي الأقطار العربية، فكانت في البداية في البحرين سنة 1919، ثم تلتها الكويت"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - صبري محمد خليل: مرجع سابق.

<sup>2</sup> - أحمد بعلبكي: العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية جدلية المفهوم - الحالة في لبنان -، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07، ماي 2001، الجامعة اللبنانية، ص 28.

<sup>3</sup> - دعاء عادل قاسم السكني: المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص 09.

<sup>4</sup> - كلثوم وهابي: التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الموسم الجامعي، 2010، ص 27.

"ومع نهاية القرن 20 وما اتبعه من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عرفت نموا وتوسعا في مجال العمل الخيري في المنطقة العربية مما أدى إلى تشكيل العديد من الجمعيات الخيرية لدرجة وصفها بالانفجار الجمعي.<sup>1</sup>"

"ولقد أسهمت التنظيمات الخيرية العربية بعدد من الانجازات كان منها إنشاء أزيد من 127423 مسجد في كل من إفريقيا وآسيا و أوروبا بتكلفة تقدر بـ 126 مليون دولار أمريكي<sup>2</sup>"

"كما تكلفت بإنشاء 3360 مشروعا تعليميا كذلك في إفريقيا وآسيا إلى جانب كفالتها لأزيد من 102686 يتيما حول العالم، كما أخذت على عاتقها إيصال مياه الشرب للعديد من المناطق النائية والمنكوبة في أذغال إفريقيا وذلك من خلال حفرها لـ 7869 بئر صالح للشرب، هذا ما أضفنا لكل ما تقوم به هذه الجمعيات الخيرية الإسلامية من بناء للمدارس وتحفيظ القرآن الكريم<sup>3</sup>"

ومع بداية الألفية دخلت الجمعيات الأهلية والخيرية مراحل جديدة يطبعها انفتاح الأنظمة العربية لهذه التنظيمات ضمن إطار المفاهيم المشاركة الديمقراطية في الحياة الاجتماعية.

### 3- الجمعيات الخيرية في الجزائر:

ونبرز واقع الجمعيات الخيرية في الجزائر من خلال مرحلتين:

#### ❖ إبان العهد الاستعماري الفرنسي للجزائر:

"من بين الجمعيات الأهلية التي ظهرت في الجزائر خلال هذه الفترة ما يربوا عن 3924 جمعية متنوعة ما بين شبه إدارية واقتصادية واجتماعية ودينية، أي بنسبة 88.39% إلا أن جلها تابعة للمستعمرين الذين أنشئوها من أجل تنظيم التجمعات الأوروبية المستوطنة في

<sup>1</sup> - كلثوم وهابي: المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> - كلثوم وهابي: مرجع سابق، ص 29.

<sup>3</sup> - كمال منصور: المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الخيري التطوعي، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة الكترونية

شهرية، العدد 30، سبتمبر 2006، متاحة على الموقع : <http://www.ulum.ini/b185.html> يوم: 2021/04/25

الساعة: 17:12.

الجزائر"<sup>1</sup>، وكانت هذه الجمعيات في الغالب ذات طابع اجتماعي تهتم بالجاليات الوافدة من حيث توفير المسكن والعمل والرعاية الصحية والتدرّس وبعضها ذات طابع ديني وتتمثل في الجمعيات التبشيرية التي كانت تمارس نشاطها التبشيري في الجزائر" بينما لدى أوساط الأهالي الجزائرية فكانت الجمعيات في هذه الفترة تقدر بـ336 جمعية نشطة ، بنسبة 8.53% وهي موجهة للشرائح الاجتماعية النخبوية والتي عملت الإدارة الفرنسية على تكوينهم لخدمة مصالحها الاستعمارية"<sup>2</sup>، إلا أنها كانت تتواجد بعض الجمعيات الخيرية التقليدية الغير معترف بها تنشط في أوساط الجزائريين بشكل سري عن الإدارة الفرنسية على غرار الجمعيات الخيرية و الزوايا و الطرق الصوفية و النوادي الثقافية"<sup>3</sup>.

لكن وبمجرد مرور قرن على احتلال الجزائر ومع التطورات الفكرية والسياسية التي عرفها الوطن العربي وزيادة الوعي في أوساط الجزائر وتنامي الروح الوطنية، بدأ الجزائريين بتأسيس الجمعيات الجزائرية منها ما هو إسلامي على شاكلة جمعيات العلماء المسلمين سنة 1931م.<sup>4</sup>

#### ❖ بعد فترة الاستقلال:

بمجرد أن أمسكت الدولة بزمام الأمور في الجزائر عملت السلطة الحاكمة على الإبقاء على حالة التضييق و تقييد نشاط الحركة الجبهوية بما فيها الجمعيات الخيرية، وذلك من خلال إنشاء جهاز إداري تابع للدولة مهنته مراقبة نشاط الجمعيات عن قرب"<sup>5</sup>

"ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل اعتبرت السلطة الحاكمة أن أي نشاط جمعي خارج عن السلطة يعد تهديداً لهذه الأخيرة لأنه بحسبها لا يوجد قنوات وسيطة بين المواطن والسلطة."<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - أحمد بوكابوس: الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية، ص61، مقال منشور على الموقع : <http://oevrages.crasc.dz> يوم: 2021/04/27 الساعة 15:15.

<sup>2</sup> - أحمد بوكابوس: نفس المرجع، ص62.

<sup>3</sup> - مصطفى الأشرف، ت/حنفي بن عيسى: الجزائر الأمة والمجتمع، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص64.

<sup>4</sup> - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الأول، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص261.

<sup>5</sup> - أحمد بوكابوس: مقارنة سوسيو تاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية والثقافية، نموذج الجمعيات التي تنشط في ميدان الشباب، ص72، مقال منشور على موقع <http://pnr.crasc.dz> اليوم: 2021/04/30 الساعة 16:31.

<sup>6</sup> - قوي بوحنية: الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول، دور مؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات، المنعقد يومي 11-12/12/2015، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، مخبر القانون والمجتمع، جامعة أدرار، الجزائر، 2015، ص17.

"وفي سنة 1971 صدر أول قانون جزائري متعلق بتنظيم وتسيير الجمعيات تحت رقم 71/79 الذي تميز بتكريسه للنزعة الأيديولوجية الاشتراكية التي تبنتها الدولة كنهج لها والتي رسخت هيمنة الحزب الواحد على مختلف مجالات الحياة العامة حيث تميزت هذه الفترة بفراغ وشغور للنشاط الجموعي بما في ذلك الجمعيات الخيرية."<sup>1</sup>

"بعد أحداث 5 أكتوبر 1988م بادرت الحكومة الجزائرية على تبني عديد الإصلاحات الدستورية، ومن بين ما أبرزته هذه الأحداث هو إعلان دستور جديد للبلاد 1989م، وقد أكد الخبراء أن هذا الدستور يعد الدستور الأكثر ديمقراطية وجرأة في تاريخ الجزائر المستقلة"<sup>2</sup>، وأبرز ما يمكن ملاحظته في هذا الدستور هو الحق في إنشاء الجمعيات الخيرية.

ويشكل صدور هذا القانون قفزة نوعية للجزائر في مجال الاعتراف بحرية العمل الجموعي في الجزائر، والمجتمع المدني عموماً، "وبذلك شهد العمل الخيري المنظم انتعاشاً مهماً إثر هذا القانون، إذ شهدت الجزائر تشكل عديد الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات على اختلاف توجهاتها ونشاطاتها نتيجة المناخ الديمقراطي الذي عرفته الجزائر خلال هذه الفترة والتي استفادت منه الحركة الجموعية الجزائرية، حيث عرفت نمواً في حجمها وغازرة في نشاطها، مما عزز مبدأ الحوار بين مختلف الفعاليات الاجتماعية النشطة على الساحة الجموعية داخل الجزائر."<sup>3</sup>

إلا أن حالة الانفراج التي عرفتها البلاد لم تدم طويلاً "حيث أدت الإنفلاتات الأمنية التي مرت بها الجزائر في أعقاب توقيف المسار الانتخابي إلى دخول الجزائر في دوامة العنف، الذي أدى بالجزائر إلى سن قانون الطوارئ سنة 1992م، حيث فرضت الدولة عدداً من القيود والإجراءات الرقابية على نشاط هذه الجمعيات كإعداد التقارير حول نشاطها وأخذ التراخيص لعقد تجمعاتها وكذا الرقابة على مصادر تمويلها، ووضع قياداتها تحت الرقابة الأمنية وغيرها."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - قوي بوحنية: الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مرجع سابق، ص 18.

<sup>2</sup> - محمود بوسنة: الحركة الجموعية في الجزائر، نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد الصادر في 17 جوان 2002، ص 135.

<sup>3</sup> - عمر دراس: الظاهرة الجموعية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر (واقع وآفاق)، مجلة الإنسانيات، عدد 13، مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012، ص 31.

<sup>4</sup> - قوي بوحنية: مرجع سابق، ص 22.



وهذا الوضع هو الآخر لم يعمر طويلاً، حيث تم سن دستور جديد للبلاد في 1996م، وكان من بين ما نص عليه هذا الدستور هو احترام الحقوق والحريات الأساسية للفرد الجزائري، وذلك ما جاءت به مادته 36 وعززت بالمادة 41 من هذا الدستور والتي دعت صراحة إلى ضرورة تكريس حرية التعبير والاجتماع والجمعيات والتي تعد من بين الحقوق الأساسية التي يجب صيانتها وضمانتها.<sup>1</sup>

#### 4- أنواع الجمعيات الخيرية:

هناك أنواع عديدة ومتعددة للمؤسسات الخيرية والتي تنشط في المجتمعات المختلفة ومن بين هذه الأنواع نذكر:

**أولاً/المنظمة الخيرية الخاصة:** وهي التي تنشأ بتخصيص مال معين لمدة غير معينة للعمل ذي صفة إنسانية أو علمية أو فنية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية أو النفع العام دون قصد الربح المادي وتقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة أو تنحصر عضويتها في أشخاص معينين وذلك وفق نظامها.

**ثانياً/الجمعية الخيرية:** تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية نقداً أو عينا والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي.

**ثالثاً/ المنظمات الخيرية والجمعية الخيرية ذات الصفات العامة:** وهي كل جمعية أو منظمة يقوم الأفراد بإنشاء دار الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شأنها في ذلك شأن الإدارات العامة.

كما هناك تقسيمات أخرى تتضمن أربعة جوانب وهي:

**منظمات حكومية:** يضمها تشريع وتمويل حكومي.

**منظمات أهلية:** تقوم بالجهود الأهلية ويملوها الأهالي مثل: الجمعيات الخيرية الخاصة.

**منظمات مشتركة:** يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي.

<sup>1</sup> - قوي بوحنية: مرجع سابق، ص 23.

منظمات دولية: وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل: منظمة اليونيسكو والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.<sup>1</sup>

### 5- خصائص الجمعيات الخيرية:

كانت الجمعيات الخيرية تتسابق في توجهاتها وطبيعتها أنشطتها ودرجة فعاليتها ولعل من أهم معايير هذه الفعالية هي مؤسستها ويتجدد هذا العنصر من خلال المعايير التالية:

**المؤسسية:** الجمعية الخيرية هي مؤسسة أو تنظيم هيكلي بمعنى أنها تشكل بناء مؤسساتها وجهاز إداريا وبشريا قائما على أسس وقواعد لا يجعله يختلف عن باقي المنظمات و الهيئات الدولية، "تتوزع أعماله ومهامه بين مختلف أعضائه بشكل منظم له مقره وفروعه في كثير من الدول، انطلاقا من هذا البناء المؤسسي أصبح لكثير من المنظمات غير الهادفة للربح القوة والنفوذ ما جعل منها تقرض وجودها في كثير من دول العالم خصوصا في الدول الكبرى."<sup>2</sup>

**التطوعية:** فالجمعيات الخيرية لا تستهدف في عملها تحقيق الربح، فهي تقوم على مبدأ اللابحوية وهي الفلسفة التي تقوم عليه هذه الجمعية والتي سماها البعض بحركات اجتماعية على أنها قامت في أول الأمر على دعائم العمل الجماعي التطوعي الناشئ أصلا من الرغبة في التعاون والمساعدة والتضامن.

**الاستقلالية:** ويحدث ذلك في حالة عدم تبعية أي منظمة لأي جهة أو حزب أو فرد أو جماعة هذا يوفر جو لممارسة دورها الحيوي ويسمح لها بتحقيق أهدافها وعدم خضوعها لغيرها ويدخل ضمن هذا الاستقلال السياسي، الاقتصاد المالي، بالإضافة إلى خصائص أخرى.<sup>3</sup>

**التعقيد:** إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة وكذا انتشارها الجغرافي داخل المجتمع ككل، فكلما زاد حجم عضويتها وبالتالي ضمان أوسع نطاق من الولايات.

<sup>1</sup> - كمال منصور: مرجع سابق، ص30

<sup>2</sup> - حمليل صالح: المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان، مجلة الحقيقة، تصدر عن جامعة أدرار، العدد السابع، ديسمبر، 2005، ص374.

<sup>3</sup> - ليندة زينب: المجتمع المدني واقع وتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة باتنة، العدد15، ديسمبر 2006، ص181.

التجانس: وينتج ذلك بعدم وجود نزاعات داخل المنظمة، حيث أنها تؤثر على مستوى أدائها فكلما كانت جل هذه النزاعات سليمة فكلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة، ومنه إحداث التجانس والاستقرار داخل الفرع (الجمعية).

**القدرة على التكيف:** ويقصد به قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية والمحلية، فكلما استطاعت الجمعية التكيف من الوضع كلما أدى ذلك إلى تحقيق الفعالية لأن جهودها وعدم تكيفها يؤدي إلى القضاء عليها وربما نقص فعاليتها.<sup>1</sup>

### 6- أهمية الجمعيات الخيرية:

وتبرز أهميتها في:

- "تعد الجمعيات الخيرية أحد القنوات المجتمعية التي تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركة الواعية للمواطنين في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم والقضايا التي تواجههم، كما تسمح لهم بالمشاركة في تحمل مسؤولية تسيير وتنفيذ وتمويل مشروعات وبرامج هذه الجمعيات"<sup>2</sup>

- "الجمعيات الخيرية تعمل على تحويل الطاقات البشرية الكامنة والخاملة في المجتمع إلى طاقات متحركة ونشطة"<sup>3</sup>. خاصة في أوساط الشباب الذي يعاني من البطالة والفراغ، فهي تتيح له فرصة تفجير مواهبه وطاقاته والاستفادة منها لخدمة الصالح العام، كما تجنبه مخاطر الانزلاق في الآفات الاجتماعية التي تهدد الملايين من الشباب في العالم.

- "تتمي الجمعيات الخيرية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وتعودهم على الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على الدولة في خدمة البلد.

<sup>1</sup> - ليندة زينب: مرجع سابق، ص 182.

<sup>2</sup> - مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 86.

<sup>3</sup> - محمد عبد الفتاح: إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 59.

كما تعمل على تحطيم القيم السلبية والانفرادية في المجتمع، وترسخ عوضا عنها قيم ايجابية تظهر في تفعيل المبادرات الفردية وتنمية الروح التشاركية"<sup>1</sup>

-إضافة إلى ذلك تضطلع الجمعيات الخيرية بحوار رائد في مختلف المجتمعات وذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات مادية وصحية وتعليمية ورعاية يستفاد منها ملايين الفقراء والمعوزين والأيتام والمسنين حول العالم، "هذا من جهة ومن جهة أخرى مساهمتها الكبيرة في دعم البرامج التنموية في المجتمعات المحلية سواء كانت اجتماعية أو ثقافية وحتى اقتصادية وهذا الدور يزداد تعاظم كلما اتجهت الحكومات نحو الخصخصة".<sup>2</sup>

### 7- أهداف الجمعيات الخيرية:

- إعطاء الأغنياء فرصة لتقديم المساعدة لغيرهم من فئات المجتمع وبذلك شعورهم بالرضا عن أنفسهم وبالوقت نفسه رفع الحواجز بين فئات المجتمع المختلفة، بحيث يتم نشر المودة فيما بينها عن طريق التبرعات والاهتمام المتبادل من جميع الأطراف.

- جمع الأموال لغاية نبيلة، فمن أحد الأسباب الرئيسية لإنشاء الجمعيات الخيرية هو جمع الأموال لفئات معنية من المجتمع، كالكبار في السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأيتام وغير من الفئات، فمبالغ المال تكون مخصصة لتقديم أكبر قدر من المساعدة لتلك الفئات.

-رفع مستوى الوعي بين الناس إزاء قضية معينة، ففي الكثير من الحالات تكون هذه الخطوة جزءا لا يتجزأ من حل المشكلة أو القضية، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف من الجمعية الخيرية هو حل مشكلة رمي الأطعمة الزائدة أو الملابس القديمة، فهذا قد تنتشر الجمعية التوعوية في المدارس والمؤسسات الحكومية عن إمكانية التبرع بهذه الأشياء حتى يستفيد منها أشخاص آخرون.

<sup>1</sup> - مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 87.

<sup>2</sup> - عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خيارات بعض الدول، مذكرة ماجيستر، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2012، ص 75.

-حل بعض المشاكل الأساسية في المجتمع كمشكلة الأمية وعدم مقدرة الأطفال على التعلم، بحيث تنشأ الجمعية صرحا تعليميا مجانيا خاص بها، بحيث تؤمن فرض تعليم الفقراء وغير القادرين ماديا ويتم بناءه بشكل أساسي عن طريق جمع التبرعات من الأغنياء والشركات الكبيرة".<sup>1</sup>

## 8- موارد تمويل الجمعيات الخيرية:

### أولاً: الموارد الداخلية

اشتراقات الأعضاء: كما معروف فإن المورد الأساسي والأول للجمعيات الخيرية المبلغ المالي الواجب دفعه من قبل العضو في الجمعية.

العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية: لقد سمح المشرع للجمعية بالقيام بأنشطة مختلفة يمكن لها أن تعود بمبالغ مالية، وتشمل هذه العائدات كمورد مالي يساهم في تحقيق أهداف الجمعية مثل أن تقوم الجمعية بعقد ندوة أم مؤتمر يدفع المشاركون فيه المبالغ رمزية أو تلك العائدات التي تكون نتيجة نشر الجمعيات مجلات أو نشرات .

إعانات الدولة أو الولاية أو البلدية: يمس القانون على إمكانية أن تحصل الجمعية على إعانات من الدولة أو المجموعات المحلية إذا كانت الجمعية تسعى إلى تحقيق أهداف ذات منفعة عامة".<sup>2</sup>

### ثانياً: الموارد الخارجية

التبرعات: يمكن للجمعية أن تحصل على عائدات مالية بجمع التبرعات وهذا ضمن الشروط التي حددها التشريع لجمع التبرعات، وهنا يجب أن تجمع التبرعات بناء على ترخيص وتلتزم الجمعية التصريح عن حصيلة تلك التبرعات للسلطات العمومية، بإضافة إلى الصدقات والوقف، فالإسلام قد أرسى وسائل إلزامية للتكافل الاجتماعي، فهو باب من أبواب التطوع وذلك بتشريع له لوسائل التكفل التطوعية".<sup>3</sup>

الزكاة: تعد الزكاة من أركان الإسلام ولا يتم إسلام المرء إلا من دونه.

<sup>1</sup> - أحمد إبراهيم حمزة: مرجع سابق، ص 26.

<sup>2</sup> - وهابي كلثوم: مرجع سابق، ص 34 .

<sup>3</sup> - دعاء عادل قاسم السكني: مرجع سابق، ص 35-36.

-إن الله عز وجل جعل مصارف الزكاة ثمانية فقال تعالى في كتابه الحكيم "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والعازمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم." التوبة 60

والمقصود بالصدقات في الآية هي الزكاة الواجبة وهذه المصارف المتعددة والمتنوعة إنما هي لتحقيق التكافل العام بين أصناف المحتاجين في المجتمع وأوسعها صنف في سبيل الله حيث يدخل فيه مع الجهاد أمور كثيرة من أبواب العمل الخيري".<sup>1</sup>

**الهبات والوصايا:** تعتبر الهبات والوصايا مصدرا ماليا مهما خاصة بالنسبة للجمعيات التي صفتها تسمح لها بتلقي مثل هذه الموارد بشكل كبير، لكن وضع المشرع بعض الشروط التي تتوقف عليها قبول الهبات والوصايا من الجمعيات إذ لا بد من أن لا تكون هذه الهبات والوصايا مثقلة بأعباء أو متوقفة على الشروط. ومع ذلك فإن المشرع يسمح بأن تقبل الهبات والوصايا بالأعباء المتوقفة على شروط شريطة أن لا تعارض هذه الشروط والأعباء مع القانون الأساسي لجمعية أو مع القانون الساري المفعول.

"كما أنه قد سمح القانون للجمعيات بأن تتلقى هبات ووصايا من جمعيات أو هيئات أجنبية لكن بشرط أن توافق على ذلك السلطات المختصة التي تحقق من مصدر هذه الوصايا والهبات إن كان مشروع أو غير مشروع وكذا مبلغها وتوافقها مع أهداف الجمعية وأنشطتها".<sup>2</sup>

## 9- المعوقات التي تعترض فعالية الجمعيات الخيرية:

تعترض الجمعيات الخيرية عديد من الصعوبات والعقبات التي باتت حاجزا تقف أمام ازدهارها، ومن بين هذه الصعوبات:

<sup>1</sup> - محمد صالح جواد مهدي: العمل الخيري، دراسة تأصيلية مجلة سر من رأى، بغداد جامعة سامراء: العدد 30، 2013، ص 214.

<sup>2</sup> - كمال منصور: مرجع سابق، ص 30.

معوقات تنظيمية:"والتي نقصد بها قصور في الرؤية والتخطيط الاستراتيجي على المدى الطويل، فمعظم الجمعيات تخطط برامجها كردود أفعال للمشكلات التي تقابلها وهناك بعض الجمعيات التي تفتقر حتى للخطط القصيرة المدى فنجدها تسير بخطط عشوائية"<sup>1</sup>.

كما تعاني الجمعيات الخيرية من مشكل ضعف الانتشار على مستوى القواعد وجذب المتطوعين، كما تعترض كفاءة العمل الخيري في الوطن العربي معضلة غياب الديمقراطية في تسيير هذه التنظيمات الخيرية."<sup>2</sup>

**معوقات مالية:** تعترض الجمعيات الخيرية معوقات تتعلق بالجانب المادي ولعل أبرزها:

- "مجهودات الموارد المالية لهذه الجمعيات الخيرية وذلك لأنها تعتمد في أغلبها على الهبات واشتراكات أعضائها وبعض المساعدات الحكومية لها.

- عدم استثمار المنظمات الخيرية الفائض على حاجاتها التشغيلية لتنمية مواردها المالية.

- ضعف إتباع مبدأ الشفافية في التعاملات المالية في هذه المنظمات."<sup>3</sup>

**معوقات قانونية:** وتتمثل المعضلة القانونية المتعلقة بالتنظيمات والجمعيات عموماً، فأغلب التشريعات القانونية العربية تمنح حرية إنشاء الجمعيات بتحفظ وكثيراً من...في نشاطاتها، "وهذا ما يتنافى وقرارات مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية في الأمم المتحدة الأمريكية المنعقدة في أذربيجان 1965، والذي خلص إلى التأكيد على ضرورة خلق علاقة قانونية بين الهيئات التطوعية والحكومات على أن تتخذ هذه العلاقة وفق للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكل دولة، دون أن تمارس هذه الأخيرة هيمنتها على هذه التنظيمات التطوعية."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مدحت محمد أبو النصر، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - أمجد جميل صبحي الإمام: الجمعيات الخيرية والتنموي الضريبي في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2000، ص24.

<sup>3</sup> - كلثوم وهابي: مرجع سابق، ص13، 12.

<sup>4</sup> - عبد الله بن سالم باهمام: المتبرع والمنظمة الخيرية، مقال منشور على موقع: [www.ba\\_Hamam.com](http://www.ba_Hamam.com) يوم: 2021/05/05

الساعة: 16:02.

## 10- جمعية بصمة خير -جيجل-:

- التعريف بالجمعية:

تسمى الجمعية: الجمعية الخيرية بصمة خير، الجمعية هي جمعية ذات طابع خيري يشترك المؤسسون والمنخراطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام وقوانين والتنظيمات المعمول بها.

يكون مقر الجمعية بمحل السيد بوهني صالح حي 120 مسكن عمارة 04 محل ج مع مراعاة التشريع المعمول به لا يمكن نقل هذا المقر إلا بقرار من الجمعية العامة.

تتمتع الجمعية بالشخصية المعنوية والأهلية القانونية وهي تمارس نشاطاتها على مستوى ولاية جيجل وتهدف الجمعية أساسا إلى:

- المرافقة والمساعدة الطبية لفائدة مرضى الحالات المستعصية.
- مساعدة العائلات الفقيرة والمعوزة بمختلف المواد الغذائية والحاجات الضرورية.
- زيارات ميدانية تضامنية لدور العجزة ودور الطفولة المسعفة ومختلف المراكز الاستشفائية.
- حملات تحسيسية وتوعوية لفائدة الشباب.
- إقامة حفلات تطوعية تضامنية ودورات رياضية.
- إحياء المناسبات الدينية والوطنية وترسيخ الذاكرة.
- مساعدة المقبلين على الزواج من الأيتام وعديمي الدخل.

وتتعهد الجمعية بأن لا تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى غير ما صرحت به.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- القانون الأساسي لجمعية بصمة خير: المطابق للقانون رقم 2012/06، المؤرخ في 2012/01/12.



خلاصة الفصل:

تعتبر الجمعيات الخيرية أحد مكونات المجتمع المدني ومن أبرز المظاهر الإيجابية التي تعبر عن رقي المجتمعات وتماسكها وذلك للدور الإنساني الكبير الذي باتت تمارسه، خاصة في تعزيزها للروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع بكافة مستوياته ومساهماتها في خلق مجتمعات متوازنة وسعيها لتأصيل الروح التطوعية لدى الأفراد.

# الدراسة الميدانية

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال الزمني

2- المجال المكاني

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

رابعاً: التقنيات المستعملة في جمع المعلومات

1- الملاحظة

2- الاستمارة

3- المقابلة

خامساً: وسيلة معالجة المعلومات

سادساً: صعوبات البحث

**تمهيد:**

سنحاول أو نوضح في هذا الفصل أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن الوثوق بها، حيث سنحدد فيه مجالات الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، التقنيات المتبعة ووسيلة معالجة البيانات، وأخيرا الصعوبات التي واجهناها خلال انجاز دراستنا العلمية.

## أولاً: مجالات الدراسة

للقيام بأي دراسة لابد للباحث أن يحدد مجالات دراسته والتي تتمثل في المجال الزمني والمكاني لأن مناهج الدراسة الاجتماعية قد تختلف من مجتمع لآخر، ولذلك فإن عملية تحديد المجالات عملية ضرورية لأي بحث علمي.

## 1- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز الدراسة العلمية النظرية والميدانية، وبالنسبة لدراستنا الاستطلاعية التي قمنا من خلالها تحديد سؤال الانطلاق فقد كانت خلال شهر فيفري ثم شرعنا في القراءات وجمع المعلومات خلال شهر مارس.

كان المدة المستغرقة في الدراسة النظرية حوالي شهرين إذ انطلقت في شهر مارس إلى شهر أفريل أما الدراسة الميدانية فقد تمت في شهر ماي وجوان حيث قمنا بوضع الاستمارة وتوزيعها يوم 08 جوان 2021 وقد دامت العملية خمس أيام.

بعد عملية الجمع بدأنا بتفريغ البيانات وتحليلها خلال الفترة الممتدة من 19 جوان 2021 إلى غاية 24 جوان 2021.

وقد استمرت عملية تنظيم وفرز دراستنا إلى غاية 10/جويلية/2021.

## 2- المجال المكاني:

ويتمثل في الحيز الجغرافي والمكاني الذي أجريت فيه الدراسة وفي دراستنا الحالية فقد انطلقنا من المكتبات الموجودة على مستوى جامعة - محمد الصديق بن يحيى- تاسوست/ جيجل ( مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمكتبة المركزية) كما أجريت الدراسة كذلك تبعا لطبيعة الموضوع على الجمعية الخيرية بصمة خير مكتب جيجل بمحل السيد بوهني صالح حي 120 مسكن عمارة 04 محل ج.

## ثانياً: منهج الدراسة

يختار منهج الدراسة وفقاً لطبيعة الموضوع والهدف من البحث ونوعية المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها، والمنهج في أبسط تعريفاته "جملة من القواعد العامة التي تهيم على عقل الباحث، فتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>1</sup>.

وبالنسبة للدراسة التي قمنا بها والتي تهدف إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً) في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، فقد اعتمدنا على المنهج "الوصفي التحليلي" لأن دراستنا تحاول قدر المستطاع تقديم صورة شاملة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة ما أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"<sup>2</sup>.

## ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

العينة من الدعائم الأساسية التي تقف عليها أي دراسة ميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنها تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي، ومنه يمكن تعريف العينة على أنها "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم الدراسة على المجتمع كله"<sup>3</sup>.

وتتطلب مرحلة تحديد العينة دقة بالغة وطبيعة الموضوع هو الذي يفرض على الباحث أسلوب معين لاختبار العينة، وقد استعملنا في دراستنا "العينة القصدية" (العمدية)، حيث يختار الباحث هذه العينة بطريقة عمدية طبقاً لسمات وخصائص تخدم أهداف البحث، وقد قمنا باختيار عينة من أعضاء جمعية "بصمة خير مكتب جيجل لكونها تخدم موضوع دراستنا والتي نعرف من خلالها الدور الذي تلعبه مواقع

<sup>1</sup>- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: *مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)*، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص39.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص42.

<sup>3</sup>- عبد الغني عماد: *منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات التقنيات المقاربات*، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ص59.

التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً) في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، ولأن هذه العينة هي الأنسب من أجل جمع المعلومات المهمة لبحثنا.

#### رابعاً: التقنيات المستخدمة في جمع البيانات

##### 1/ الملاحظة:

هي أداة أولية لجمع المعلومات وهي في أبسط صورها النظر للأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها، وتعرف الملاحظة على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف".<sup>1</sup>

وبالنظر لدراستنا فقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة وذلك أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية بجمعية بصمة خير بجيجل وملاحظة نشاطاتها المختلفة.

##### 2/ الاستمارة:

هي عبارة عن "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل على المبحوثين عن طريق البريد".<sup>2</sup>

واعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث تتضمن 31 سؤال تم تقسيمها على أربعة محاور:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية وقد ضم 05 أسئلة.

- المحور الثاني: يتم الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى وقد ضم 09 أسئلة.

<sup>1</sup> رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبية، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص143.

<sup>2</sup> رشيد زرواتي: تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص151.

- المحور الثالث: يتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية وقد ضم 09 أسئلة.
- المحور الرابع: يتضمن الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة وقد ضم 08 أسئلة.

### 3/ المقابلة:

إلى جانب الاستمارة قمنا بالاعتماد كذلك على المقابلة كأداة داعمة للبحث في جمع البيانات.

"المقابلة هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين، حول موضوع محدد منطلقاً من أسباب ومحققاً لغايات، وتهدف إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن الأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة."<sup>1</sup>

وبالنسبة لدراستنا فقد أجرينا مقابلات في التواريخ التالية:

- مقابلة مع رئيس الجمعية صالح بوهني بمقر مكتب الجمعية يوم 05 أبريل 2021 الساعة 11:00.
- مقابلة مع نائبة المدير يوم الأربعاء 07 أبريل 2021 الساعة 14:00.
- مقابلة مع أعضاء الجمعية يوم الثلاثاء 08 جوان 2021 الساعة 10:30.
- مقابلة مع أعضاء الجمعية يوم الأربعاء 09 جوان 2021 الساعة 10:30.
- مقابلة مع أعضاء الجمعية يوم الخميس 10 جوان 2021 الساعة 14:00.
- مقابلة مع أعضاء الجمعية يوم السبت 12 جوان 2021 الساعة 13:30.
- مقابلة مع أعضاء الجمعية يوم الأحد 13 جوان 2021 الساعة 11:00.

<sup>1</sup> محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، الأردن، 1999، ص49.



**خامسا: أسلوب معالجة البيانات.**

بعد جمع البيانات من المبحوثين قمنا بتفريغها وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي عن طريق برنامج SPSS. وهو برنامج حاسوب "يعتبر من أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع، يستخدم اليوم بكثرة من قبل الباحثين من مجال التسويق والمال والحكومة والتربية ويستخدم أيضا لتحليل الاستبيانات وفي إدارة المعلومات وتوثيق المعلومات."<sup>1</sup>

"وقد أنشئ خصيصا لتحليل بيانات البحوث الاجتماعية لكنه لا يقتصر عليها فقط بل يشتمل على معظم الاختبارات الإحصائية تقريبا، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات، كما أنه يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة ولهذا يرى الباحثون أنه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية."<sup>2</sup>

**سادسا: صعوبات البحث**

في أي دراسة أو أي بحث علمي يتعرض الباحث لمجموعة من الصعوبات التي تواجهه في بداية بحثه وأثناء القيام به وتعرضنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من الصعوبات تتمثل في:

- في البداية واجهنا صعوبة في إيجاد الأستاذ المشرف.
- صعوبة إيجاد جمعية خيرية لإجراء دراستنا الميدانية حيث قوبلنا بالرفض في بعض الجمعيات الخيرية.
- صعوبة إيجادنا للعدد الكافي من الدراسات السابقة خاصة الأجنبية.
- أثناء توزيعنا للاستمارة واجهنا صعوبة جمع أعضاء الجمعية الخيرية حيث كان التحاقهم بالجمعية غير دائم.

<sup>1</sup> - غصون هادي جوني: استخدام برنامج spss، متاح على موقع [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net)، ص02.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص02.

## الفصل السادس: تحليل نتائج البيانات

1- عرض النتائج وتحليلها.

2- تحليل ومناقشة الفرضيات.

- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.

- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.

- تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

3- النتائج العامة.

## 1- عرض النتائج وتحليلها:

تم عرض وتفريغ البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستمارة كما يلي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

## ❖ جنس أفراد العينة:

جدول رقم 01 يمثل: الجنس.

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الجنس
47.5	19	ذكر
52.5	21	أنثى
100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أعضاء جمعية بصمة خير من فئة الإناث بنسبة 52.5% بينما نسبة الأعضاء من الذكور فقد قدرت 47.5% ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى أن ثقافة التطوع متغلغلة لدى الإناث واهتمامهم بالعمل الخيري مقارنة بالذكور كما يمكن إرجاعها إلى انشغالات فئة الذكور بأعمال أخرى.

## ❖ سن أفراد العينة:

جدول رقم 02: يمثل السن.

النسبة المئوية (%)	التكرارات	السن
50	20	[24-20]
27.5	11	[29-25]
12.5	05	[34-30]
10	04	أكثر من 34 سنة
100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول 02 أن أغلبية أعضاء الجمعية الخيرية بصمة خير تتراوح أعمارهم بين سن 20 و24 سنة، وذلك بنسبة 50% وذلك راجع إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة الشباب التي يمتاز فيها الفرد بالاندفاع نحو الحياة وهذا ما يفسر إقبال الشباب على العمل التطوعي، ثم تليها نسبة 27.5% من الفئة العمرية [25-29] وهذه المرحلة العمرية كذلك هي فضاء لتفجير الطاقات فيمارسون العمل التطوعي لملأ أوقات الفراغ في إطار تنظيمي بصقل المواهب، لتتخفف نسبة الفئة العمرية [30-34] ولعل أن ذلك راجع إلى أن الأفراد في هذه المرحلة ينشغلون بالحياة العملية، تليها نسبة 10% للفئة أ: ثر من 34 سنة حيث تتميز هذه المرحلة بالضغط العملية والأسرية فيرون أن هذه الأعمال ثانوية بالنسبة للالتزاماتهم.

### ❖ المستوى التعليمي لأفراد العينة:

جدول رقم 03: يمثل المستوى التعليمي.

النسبة المئوية (%)	التكرارات	المستوى التعليمي
2.5	01	ابتدائي
7.5	03	متوسط
40	16	ثانوي
50	20	جامعي
100	40	المجموع

تبين من خلال الجدول 03 أن أكبر نسبة من أعضاء جمعية بصمة خير من ذوي المستوى الجامعي بنسبة 50% وذلك راجع إلى انفتاح هذه الفئة على أهمية العمل الخيري، ثم تلتها نسبة 40% من المستوى الثانوي وهي نسبة تتقارب من النسبة الأولى حيث تشكل هذه الفئة طاقة تطوعية مهمة للجمعية خاصة في الأعمال التي تتطلب التنقلات والحركة والحيوية، في حين أن نسبة الأعضاء ذوي المستوى التعليمي المتوسط قد بلغت 7.5% ويمكن القول أن هذه النسبة ضعيفة على ما هو متوقع، بينما نسبة الأعضاء من المستوى الابتدائي جاءت 2.5% وهي نسبة جد ضعيفة وهذا إن دل إنما يدل على ضعف الثقافة التطوعية لدى هذه الفئة.

❖ وظيفة أفراد العينة:

جدول رقم 04: يمثل الوظيفة

الوظيفة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
طالب	18	45
موظف	15	37.5
بطل	07	17.5
متقاعد	00	00
المجموع	40	100

يتجلى لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأعضاء من الطلبة هي الأعلى إذ قدرت بـ45% ولعل أن هذا راجع إلى ثقافة التطوع المنتشرة في أوساط الطلبة مما دفعهم لممارسة العمل التطوعي بهدف تنمية شخصيتهم وإعدادها بشكل جيد لتحمل المسؤولية، أما النسبة التي تلتها فقد بلغت 37.5% من الموظفين فهي نسبة حسنة ولعل هذا راجع إلى ملء أوقات الفراغ بأعمال مفيدة تخدم المجتمع وتغير الجو العملي، أما نسبة فئة بطل فقدرت بـ 17.5% وهي نسبة منخفضة ولعل هذا راجع إلى أن هذه الفئة تعاني من عدم الاستقرار مما يجعل همها الوحيد هو تأمين مستقبلها المهني وتأتي في الأخير نسبة المتقاعدين عديمة النسبة.

❖ سنوات خبرة أفراد العينة:

الجدول رقم 05: يمثل سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 سنوات	29	72.5
من 5 إلى 10 سنوات	11	27.5
أكثر من 10 سنوات	00	00
المجموع	40	100

يبين الجدول أعلاه أن غالبية أعضاء جمعية بصمة خير الذين مدة خبرتهم أقل من 5 سنوات تقدر نسبتهم بـ 72.5% وهذا يدل على أن الأعضاء في انخراط دائم بالجمعية حيث يمتاز نشاط الجمعية

والعمل التطوعي الخيري بالمرونة والانتساب في أي وقت، في حين نجد نسبة 27.5% لمدة من 5 إلى 10 سنوات ويمكن ربط هذه النسبة بالأعضاء المؤسسين القداماء الذين كانوا يهتمون ببناء الجمعية وتطويرها ، في حين نجد نسبة 0% بالنسبة لفترة أكثر من 10 سنوات، في حين هناك انعدام لسنوات الخبرة التي تفوق 10 سنوات يمكن أن تدل على حداثة النشاطات الجمعوية.

**المحور الثاني: الجمعيات الخيرية والحملات الإعلامية عبر فيسبوك.**

❖ **امتلاك الجمعية الخيرية لحساب فايسبوك:**

**جدول رقم 06:** يمثل هل تملك الجمعية الخيرية حساب فايسبوك خاص بها:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	39	97.5
لا	01	02.5
المجموع	40	100

يوضح الجدول ومن خلال المعطيات الإحصائية البارزة أعلاه أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بالنسبة لامتلاك الجمعية حساب فايسبوك خاص بها هي 97.5% ومن هنا نفهم أن الجمعية لها حساب فايسبوك خاص بها يساعدها في تأدية مهامها خاصة وأنه في عصرنا الحالي يعتبر الفيسبوك وسيلة أساسية ومهمة، أما بالنسبة للإجابة بـ "لا" فقدرت بـ 2.5% يمكن إرجاع ذلك لإجابة منخرط جديد.

❖ **استخدام الجمعية الخيرية لحساب فايسبوك:**

**جدول رقم 07:** يمثل استخدام الجمعية الخيرية لحساب فايسبوك في نشاطاتها الخيرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
دائما	39	97.5
أحيانا	00	00
نادرا	01	02.5
لا تستخدمه	00	00
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم 07، نجد أن نسبة 97.5% من الإجابات لاستخدام الجمعية الخيرية لحساب فيسبوك في نشاطاتها الخيرية هي الإجابة بـ "دائماً" وذلك راجع إلى كون الفيسبوك وسيلة تسهل وتساعد الجمعية في قيامها بنشاطاتها الخيرية كما يتميز بخصائص إيجابية، أما بالنسبة للإجابة بـ "نادراً" والذي قدرت نسبتها بـ 2.5% يمكن ربطها بإجابة المنخرطين الجدد، فيما انعدمت الإجابة باحتمال "أحياناً" واحتمال "لا تستخدمه".

### ❖ مدة اعتماد الجمعية الخيرية على فيسبوك:

جدول رقم 08: يمثل مدة اعتماد الجمعية الخيرية على موقع فيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
منذ سنة	00	00
منذ سنتين	00	00
ثلاث سنوات	40	10
المجموع	40	100

يوضح الجدول أعلاه مدة استخدام الجمعية الخيرية للفيسبوك فنجد أن نسبة 100% لاحتتمال ثلاث سنوات فأكثر وهذا ما يوضح اعتماد أعضاء الجمعية على موقع فيسبوك منذ مدة طويلة نوعاً ما ولا يزال الاعتماد عليه قائماً وهذا راجع لتحقيقه فائدته لهم.

### ❖ قيام الجمعية الخيرية بنشر نشاطاتها:

جدول رقم 09: يمثل قيام الجمعية الخيرية بنشر نشاطاتها بصفة دورية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	36	90
لا	01	02.5
أحياناً	03	07.5
المجموع	40	100

يتضمن الجدول أعلاه نسبة 90% للإجابة بـ "نعم" حول قيام الجمعية الخيرية بنشر نشاطاتها بصفة دورية على صفحتها الفيسبوكية ولعل هذا هو السبب الرئيسي حول امتلاك صفحة فيسبوك من أجل

توسيع نطاق الإعلان والتعريف بمهام الجمعية، ثم تليها نسبة 7.5% للإجابة بـ "أحيانا" و 2.5% للإجابة بـ "لا" ويمكن ربط الإجابتين الأخيرتين ونسبتيهما بالأعضاء الغير متفاعلين ونشاطات الجمعية.

❖ التعليق على المواضيع المنشورة:

جدول رقم 10: يمثل التعليق على مختلف المواضيع المنشورة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية(%)
نعم	32	80
لا	01	02.5
أحيانا	07	17.5
المجموع	40	100

جدول رقم 11: يمثل طبيعة التعليقات

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية(%)
إيجابية	40	100
سلبية	00	00
المجموع	40	100

يبين الجدول الأول أعلاه الذي يوضح التعليق على مختلف المواضيع المنشورة حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" 80% من إجابات أعضاء الجمعية ولعل هذا راجع إلى أن المواضيع المنشورة تلفت انتباه واهتمام المتابعين، تليها "أحيانا" بنسبة 17.5% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما، ثم نسبة 2.5% للإجابة بـ "لا" ويمكن إرجاع هذه الإجابات للأعضاء الغير متابعين ومتفاعلين مع نشاطات الجمعية عبر الفيسبوك.

أما بالنسبة للجدول رقم (11) فيوضح طبيعة أغلبية التعليقات حيث بلغت نسبة الإجابة بإيجابية 100% وهذا ما يفسر أن المتابعين لصفحة الجمعية الخيرية بصمة خير قد وجدوا في منشوراتها المعنى الحقيقي للعمل الخيري ما يدفعهم لتشجيعهم ودعمهم عبر التعليقات.



❖ الفيسبوك بديل أفضل لوسائل الاتصال الأخرى:

الجدول رقم 12: يمثل كون الفيسبوك بديل أفضل لوسائل الاتصال الأخرى في ممارسة العمل التطوعي للجمعية الخيرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	37	92.5
لا	03	07.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن المبحوثين أجابوا بـ"نعم" بنسبة 92.5% ومن خلال هذا يمكن القول أن الفيسبوك بديل أفضل لوسائل الاتصال الأخرى في ممارسة العمل التطوعي للجمعية الخيرية بصمة خير، وهذا راجع إلى أغلبية استخدامه من طرف الأفراد باعتباره يساعد كثيرا في نشر مختلف الحالات الواردة للجمعية لكونه تطبيق ذاع صيته في كل أنحاء العالم، أما الإجابة بـ"لا" فقدت نسبتها بـ7.5% ويمكن إرجاع ذلك إلى الأعضاء والأفراد الذين يستخدمون ويفضلون تطبيقات أخرى ولا يعتمدون على الفيسبوك.

❖ عمل الجمعية الخيرية عبر صفحة الفيسبوك:

جدول رقم 13: يمثل عمل الجمعية الخيرية عبر صفحة الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
فعال	39	97.5
غير فعال	01	2.5
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن أغلبية المبحوثين أجابوا بـ"فعال" والتي قدرت نسبتها بـ97.5% وهذا ما يبين الدور الضروري الذي تؤديه الجمعية الخيرية عبر صفحتها على الفيسبوك ورأي أعضاء جمعية بصمة خير الإيجابي في العمل الخيري الذين يرأسونه، أما بالنسبة للإجابة بـ"غير فعال" والتي قدرت نسبتها بـ2.5% فقد كانت هذه النسبة ضعيفة حيث هناك بعض الأعضاء يرون أن عمل الجمعية الخير لا يقتصر على صفحة الفيسبوك فقط.

❖ قيام الجمعية الخيرية بالحملات الإعلامية:

جدول رقم 14: يمثل قيام الجمعية الخيرية بالحملات الإعلامية المختلفة عبر الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
مهم	40	100
غير مهم	00	00
المجموع	40	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 14 أن قيام الجمعية الخيرية بالحملات الإعلامية المختلفة عبر الفيسبوك مهم بنسبة 100% ويمكن تفسير ذلك بتحقيق الجمعية الخيرية بصمة خير للنتائج التي تطمح إليها أهمها التعريف بالجمعية ونشر نشاطاتها واستقطاب المتطوعين وتجاوب المتابعين مع الحملات مما ينتج عليه سرعة التكفل بالحالات.

❖ الرأي في الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية عبر الفيسبوك:

جدول رقم 15: يمثل الرأي في الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية عبر الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
جيدة	29	57.5
فعالة	07	17.5
مهمة	09	22.5
ضرورية	01	02.5
المجموع	40	100

يبين لنا الجدول أعلاه أن رأي الأعضاء في الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية عبر الفيسبوك قد قدرت بـ 57.5% لاحتفال "جيد" تليها نسبة 22.5% لاحتفال "مهمة" ثم نسبة 17.5% لاحتفال "فعالة" و أخيرا "ضرورية" بنسبة 2.5% حيث نرى أن الاحتمالات الأربعة تصب في نفس السياق، مما يوضح لنا الأهمية الكبيرة للحملات الإعلامية عبر صفحة الفيسبوك حسب رأي الأعضاء النشطين والمسؤولين على هته الحملات.

المحور الثالث: طبيعة الصور الأكثر ترويجا للأعمال التطوعية عبر الفيسبوك.

## ❖ الوسائط التي تستخدمها الجمعية الخيرية:

جدول رقم 16: يمثل الوسائط التي تستخدمها الجمعية الخيرية في نشر مواضيعها على صفحة الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
صور	30	75
فيديوهات	02	05
نصوص	08	20
المجموع	40	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 16 أن الوسائط التي تستخدمها الجمعية الخيرية بصمة خر في نشر مواضيعها على صفحتها الفيسبوكية هي الصور بنسبة 75% وهذا يبين أهمية الصور في الترويج للأعمال الخيرية والتي تلفت انتباه المتابعين لها وتوضح أوضاع الأفراد الذين يتوجهون للجمعية الخيرية بصدد المساعدة، ثم تليها نسبة 20% للنصوص والتي يمكن تفسيرها على أنها تساعد الأفراد على التعبير وتوصيل الفكرة أو الغاية من طلب المساعدة والتواصل مع الجمعية، في حين قدرت نسبة فيديوهات بـ 5% وهذا راجع إلى قلة استخدام هذا الوسيط في نقل الموضوع المراد نشره على الصفحة.

## ❖ صور الاستغاثة الواردة للجمعية:

جدول رقم 17: يمثل أهم صور الاستغاثة الواردة للجمعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
صور حالات مرضية	35	87.5
صور الفقراء والمحتاجين	05	12.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ أن صور الحالات المرضية قد بلغت نسبتها 87.5% وهذا ما يبين عجز بعض الأفراد على تسديد تكلفة العلاج المرتفعة خاصة تكلفة العمليات الباهظة الثمن مما يدفعها للاستغاثة بالجمعية الخيرية من أجل طلب المساعدات، في حين بلغت صور الفقراء والمحتاجين نسبة

12.5% وهي نسبة نوعا ما منخفضة ولعل هذا راجع إلى تلقيهم مساعدات من أطراف أخرى كالمحسنين.

❖ الصور الواردة التي تقوم الجمعية الخيرية بنشرها على صفحة الفيسبوك:

جدول رقم 18: يمثل أهم الصور الواردة التي تقوم الجمعية الخيرية بنشرها فورا على صفحة الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
صور حالات مرضية مستعجلة	34	85
صور تعكس الحالة المعيشية المزرية	6	15
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أهم الصور الواردة التي تقوم الجمعية الخيرية بصمة خير بنشرها فورا على صفحة الفيسبوك هي صور حالات مرضية استعجالية حيث بلغت نسبتها 85% حيث يجب على الجمعية الخيرية الاستجابة للحالات المرضية وخاصة الخطيرة والمستعجلة منها وأخذها بعين الاعتبار وهذا ما يبين الدور المهم الذي تلعبه جمعية بصمة خير في التكفل بالحالات الواردة إليها، في المقابل بلغت نسبة الصور التي تعكس الحالة المعيشية المزرية بنسبة 15% ويمكن إرجاع هذا إلى أن الجمعية الخيرية تولي أهمية وألوية أكثر للحالات المستعجلة المرضية المتعلقة بحياة الإنسان قبل الحالات المعيشية المزرية.

❖ الاستجابة للحالات المتأزمة الواردة للجمعية الخيرية:

جدول رقم 19: يمثل الاستجابة بسرعة للحالات المتأزمة الواردة للجمعية الخيرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	25	62.5
لا	01	02.5
أحيانا	14	35
المجموع	40	100

يتجلى لنا من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الاستجابة للحالات المتأزمة الواردة للجمعية الخيرية بصمة خير هي 62.5% ويمكن ربطها بنشاط الجمعية الخيرية واهتمامها بالحالات المرسله لها مما يجعلها تستجيب لها بسرعة، تليها نسبة "أحيانا" بـ35% و "لا" بنسبة 2.5% ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم التحاق بعض الأعضاء بالجمعية بصفة دائمة وعدم اضطلاعهم على كل نشاطات الجمعية الخيرية.

### ❖ غاية الجمعية من نشر الصور عبر فيسبوك:

جدول رقم 20: يمثل غاية الجمعية الخيرية من نشر الصور عبر صفحة الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية(%)
الإعلان	13	32.5
التواصل	05	12.5
الاستعطاف	04	10
استقطاب المتطوعين	18	45
المجموع	40	100

يبين الجدول رقم 20 غاية الجمعية الخيرية من نشر الصور عبر صفحة فيسبوك حيث بلغت نسبة "استقطاب المتطوعين" أعلى نسبة بـ45% من مجموع الإجابات وهذا يرجع إلى الدور الذي تقوم بها الجمعية الخيرية من وراء نشر الصور بهدف لفت انتباه المتطوعين لها وتفاعلهم مع مختلف المواضيع المنشورة من أجل تسهيل عمل الجمعية، في حين قدرت نسبة "الإعلان" بـ32.5% وذلك من أجل توسيع نطاق معرفة الجمعية والخدمات التي تقوم بتقديمها، أما نسبة "التواصل" فكانت 12.5% وهي نسبة يمكن إرجاعها لتواصل الأفراد بالجمعية وطرح آرائهم وأفكارهم وتبادل الخبرات والمعلومات مع أعضائها، كما نجد نسبة "الاستعطاف" والتي قدرت بـ10% والتي يمكن ربطها بالدعم المعنوي وتشجيع أعضاء الجمعية.

### ❖ تفاعل المتابعين مع الصور المنشورة:

جدول رقم 21: يمثل تفاعل المتابعين مع الصور المنشورة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية(%)
------------	-----------	-------------------

82.5	33	نعم
00	00	لا
17.5	17	أحيانا
100	40	المجموع

يوضح الجدول أعلاه تفاعل المتابعين مع الصور المنشورة على صفحة الفيسبوك حيث قدرت نسبة الإجابة بـ"نعم" 82.5% حيث نلاحظ أن أغلب المنشورات التي تقوم جمعية بصمة خير بنشرها تلقى رواجاً وتفاعلاً كبيراً من طرف المتابعين باعتبار أن المنشورات التي تقوم بنشرها هامة ومعبرة عن نشاط الجمعية، ثم نجد احتمال "أحيانا" بنسبة 17.5% ويمكن ربطها بفئة من الأعضاء الغير مستعملين الفيسبوك وغير المهتمين بالعمل الخيري عن طريق الفيسبوك في حين انعدمت نسبة الإجابة بـ"لا".

#### ❖ ثقة الجمهور بمنشورات الجمعية الخيرية:

جدول رقم 22: يمثل ثقة الجمهور بمنشورات الجمعية الخيرية على صفحة الفيسبوك.

النسبة المؤوية (%)	التكرارات	الاحتمالات
42.5	17	ممتازة
47.5	19	جيدة
05	02	متوسطة
05	02	مقبولة
00	00	ضعيفة
100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 مدى ثقة الجمهور بمنشورات الجمعية الخيرية بصمة خير على صفحتها فيسبوك، حيث تمثلت نسبت "جيدة" بـ 49.5% ويبرز ذلك بشكل واضح في التعليقات الايجابية المقدمة للجمعية وأعضائها بالإضافة للدعم والشكر والتواصل المستمر مع أعضاء الجمعية، تليها نسبة "ممتازة" بـ 42.5% ويمكن ربط ذلك بالمساعدات الفورية التي تصل للجمعية، فيما تساوت نسبة احتمال "متوسطة" و "مقبولة" بـ 5% ويمكن إرجاعها إلى بعض التعليقات السلبية الضئيلة الموجودة على الصفحة.

❖ تلقي الجمعية الخيرية مساعدات من خلال منشوراتها:

جدول رقم 23: يمثل تلقي الجمعية الخيرية مساعدات من خلال منشوراتها على صفحة الفيسبوك.

النسبة المؤوية(%)	التكرارات	الاحتمالات
85	34	نعم
15	06	لا
00	00	أحيانا
100	40	المجموع

جدول رقم 24: يمثل نوعية المساعدات.

النسبة المؤوية(%)	التكرارات	الاحتمالات
62.5	25	أموال
10	04	ملابس
15	06	أدوية
12.5	05	مواد غذائية
100	40	المجموع

نستنتج من خلال الجدولين السابقين أن الجمعية الخيرية بصمة خير تتلقى مساعدات من خلال منشوراتها على الفيسبوك بنسبة 85% وهذا ما يوضح لنا تقبل الأفراد للجمعية الخيرية ونشاطاتها وتصديقهم لخدماتها مما يعود من ذلك بالمساعدات لها، حيث تمثلت هذه المساعدات بالدرجة الأولى بالمساعدات المالية والتي قدرت بـ 62.5% تليها الأدوية بنسبة 15% والمواد الغذائية بنسبة 12.5% تليها في الأخير الملابس بنسبة 10% وكل هذه المساعدات دليل على مصداقية الجمعية وخدماتها.

❖ مساعدة الصور في الترويج للأعمال التطوعية:

الجدول رقم 25: يمثل كيف تساعد الصور في الترويج للأعمال التطوعية عبر الفيسبوك.

النسبة المؤوية(%)	التكرارات	الاحتمالات
32.5	13	توصيل صوت الجمعية
12.5	05	توسيع نطاق الإعلان

22.5	09	دعم أهداف الجمعية
17.5	07	الترويج للجمعية
15	06	كسب الثقة
100	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 كيف تساعد الصور في الترويج لأعمال الجمعية الخيرية التطوعية عبر الفيسبوك حيث قدرت نسبة الإجابة بتوصيل صوت الجمعية 32.5% وهي أكبر نسبة في الاحتمالات حيث تساعد الصور في الإشهار بالجمعية ومشاهدة نشاطاتها والتأكد من صحتها وتوصيل صوتها إلى أكبر عدد من الأفراد، تليها نسبة دعم أهداف الجمعية 22.5% ويبرز ذلك من خلال تشجيع الجمعية على مواصلة أعمالها ودعمها في إطار توسيع حملاتها المختلفة والوصول إلى أهدافها، ثم تلي نسبة 17.5% لاحتتمال الترويج للجمعية وذلك من خلال التعريف بحالة الجمعية وتمكين الجمهور من رؤية أعمالها وإبراز نتائجها، كما نجد احتمال كسب الثقة قدر بنسبة 15% فالصور تساعد في نشر التفاهم بين الأعضاء والأفراد المتابعين والتأثير عليهم مما ينتج عن ذلك أخذ نشاطات الجمعية بعين الاعتبار مما يؤدي إلى كسب ثقة متابعيها والمتطوعين المتوافدين إليها، في الأخير نجد احتمال توسيع نطاق الإعلان بنسبة 12.5% بهدف استقطاب المتطوعين وزيادة نسبة المنخرطين مما يساعد في سرعة إيصال رسالة الجمعية الخيرية.

المحور الرابع: أهداف الجمعية الخيرية من استخدام الفيسبوك.

#### ❖ تحقيق المنشورات نسبة التفاعل الذي تسعى إليه الجمعية الخيرية:

الجدول رقم 26: يمثل تحقيق المنشورات عبر صفحة الفيسبوك نسبة التفاعل الذي تسعى إليه الجمعية الخيرية.

النسبة المؤوية(%)	التكرارات	الاحتمالات
62.5	25	نعم
00	00	لا
37.5	15	أحيانا
100	40	المجموع



يوضح لنا الجدول أعلاه معطيات إحصائية تتعلق بتحقيق المنشورات التي تنشرها الجمعية نسبة التفاعل الذي تسعى إليه ، وقد قدرت نسبة الإجابة بـ "نعم" 62.5% ويمكن تفسير ذلك كون المتابعين يجدون فائدة من المنشورات، كما يلاحظون صدق الجمعية من خلال ما تقوم بنشره للآخرين مما يجعلهم يتفاعلون معها ما يحقق نسبة التفاعل المراد تحقيقه، في حين كانت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 37.5% ويعود ذلك إلى كون بعض أعضاء الجمعية ليسو على اطلاع دائم على صفحة الجمعية، في حين تتعدم نسبة الإجابة بـ "لا".

### ❖ مساهمة الفيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية الخيرية:

الجدول رقم 27: يمثل مساهمة موقع فيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية الخيرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ممتاز	13	32.5
جيد	20	50
متوسط	07	17.5
مقبول	00	00
ضعيف	00	00
المجموع	40	100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 27 مساهمة موقع الفيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية حيث قدرت نسبة الإجابة بـ "جيد" 50% وهي أعلى نسبة وهذا ما يدل على مساعدة الفيسبوك للجمعية الخيرية بصمة خير ولأعمالها وفتح مجال جديد لمشاركة الأفكار ونشر ثقافة التطوع الالكترونية، تليها نسبة "ممتاز" والتي قدرت بـ 32.5% حيث يرى بعض أعضاء الجمعية أن الفيسبوك أضحي مجتمع افتراضي موازي للمجتمع الواقعي يمكن من خلاله وبكل سهولة تحقيق الأهداف المرجوة للجمعية الخيرية، لتأتي نسبة 17.5% لاحتمال "متوسط" وهذا راجع إلى بعض أعضاء الجمعية الذين يعتبرون الفيسبوك مجرد وسيلة مساعدة في بعض النشاطات وليست كلها، في حين انعدمت نسبة مقبول ونسبة ضعيف.

❖ مساهمة الفيسبوك في تحسين أداء العاملين في مجال العمل الخيري:

جدول رقم 28: يمثل مساهمة موقع فيسبوك في تحسين أداء العاملين في مجال العمل الخيري.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	39	97.5
لا	01	02.5
المجموع	40	100

وجد من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مساهمة موقع الفيسبوك فيتحسن أداء العاملين في مجال العمل الخيري حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" 97.5% ويعود ذلك إلى فتح المجال أمام الأعضاء للمشاركة والتعبير بحرية واكتساب خبرات جديدة في ظل التحديات التي يواجهونها أثناء تقديمهم أعمالهم التطوعية وكذلك التعرف على الأفراد والتناقش معهم وأخذ آرائهم مما ينعكس إيجاباً على أسلوب عملهم ، وكذا نشر روح التعاون والتآزر والترابط، في حين قدرت الإجابة بـ"لا" 2.5% والتي يمكن ربطها بالأعضاء الغير مهتمين بالعمل عن طريق الفيسبوك بل يعتمدون على الطرق التقليدية في أداء عملهم.

❖ انضمام المتطوعين الجدد للجمعية:

جدول رقم 29: يمثل انضمام المتطوعين الجدد للجمعية جراء تعرفهم على نشاطات الجمعية الخيرية المنشورة على صفحتها على الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

جدول رقم 30: يمثل نسبة المنخرطين من خلال الصفحة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
كبيرة	11	27.5
متوسطة	28	70

02.5	01	ضعيفة
100	40	المجموع

نلاحظ من الجدولين أعلاه أن نسبة انضمام المتطوعين الجدد للجمعية من خلال التعرف على نشاطاتها المنشورة على الفيسبوك هي 100% إذ أجاب كل أعضاء العينة بـ"نعم" وهذا ما يبرز أهمية النشاطات التي تنشر على صفحة الفيسبوك مما أدى إلى اندفاع المتطوعين نحو الجمعية الخيرية بصمة خير وانضمام المنخرطين جراء أعمال الجمعية المتنوعة والمفيدة، في حين تتعدم الإجابة بـ"لا".

تبلغ نسبة المنخرطين من خلال الصفحة 70% لاحتتمال "متوسطة"، 27.5% بالنسبة لاحتتمال "كبيرة"، ما يفسر انضمام المتطوعين باستمرار للجمعية الخيرية وتوافدهم إليها من فترة لأخرى، في حين قدرت نسبة "ضعيفة" 2.5% ويمكن إرجاعها للأعضاء الغير مهتمين والغير مطلعين على صفحة الفيسبوك والغير متوافدين للجمعية بصفة دائمة.

### ❖ خلق موقع فيسبوك صورة ايجابية للجمعية الخيرية:

جدول رقم 31: يمثل خلق موقع الفيسبوك صورة إيجابية للجمعية الخيرية.

النسبة المؤوية(%)	التكرارات	الاحتمالات
100	40	نعم
00	00	لا
100	40	المجموع

يتجلى لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة أجابوا بـ"نعم" أي بنسبة 100% بأن الفيسبوك خلق صورة إيجابية للجمعية في حين انعدمت الإجابة بـ"لا" ومن خلال هذا نستنتج أن الجمعية الخيرية تستخدم الفيسبوك بطريقة إيجابية وعقلانية حسنت من مستوى وخدمات الجمعية الخيرية وعززت الثقة داخل الجمعية وخارجها مما أدى إلى خلق صورة إيجابية لجمعية بصمة خير جيبل.

### ❖ مساهمة موقع فيسبوك في تحسين أداء العاملين داخل الجمعية الخيرية:

جدول رقم 32: يمثل مساهمة موقع فيسبوك في تحسين أداء العاملين داخل الجمعية الخيرية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	38	95
لا	02	05
المجموع	40	100

يظهر لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه الفيسبوك ومساهمته في تحسين أداء العاملين داخل الجمعية الخيرية وذلك بنسبة 95% حيث يقضي بعض العاملون بجمعية بصمة خير معظم وقتهم يتشاركون أعمالهم عبر الفيسبوك ويتبادلون الأفكار والحديث مع الآخرين بطريقة فعالة من أجل فتح المجال للإبداع وخلق جو من التفاهم والتساند والتضامن الذي ينتج عنه الرفع من مستوى الأداء والكفاءة داخل الجمعية والتنظيم الجيد لطريقة العمل.

#### ❖ تلقي الجمعية دعم ومساندة من طرف متابعي الصفحة:

جدول رقم 33: يمثل تلقي الجمعية الخيرية دعما ومساندة من طرف متابعي الصفحة بعد عرض ونقل نشاطاتها على صفحة فيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

نستنتج من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول السابق أن الجمعية الخيرية تتلقى دعما ومساندة من طرف متابعي الصفحة بعد عرض ونقل نشاطاتها على صفحة الفيسبوك وذلك بنسبة 100% في حين انعدمت الإجابة بـ"لا" إذ تتلقى الجمعية الخيرية دعما سواء كان مادي أو معنوي من خلال تواصل المتابعين وتوافد المتطوعين لها ومد يد العون من أجل مسانبتها وتحقيق ما تسعى وتطمح إليه وهذا ما يزيد تفاؤل أعضاء الجمعية بالنتائج الإيجابية التي تحققها.

#### ❖ أهداف الجمعية الخيرية من خلال موقع فيسبوك:

جدول رقم 34: يمثل تحقق أهداف الجمعية الخيرية من خلال موقع فيسبوك.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	33	82.5
نوعا ما	07	17.5
المجموع	40	100

يظهر من الجدول المبين أعلاه تحقيق أهداف الجمعية الخيرية من خلال كوقع فيسبوك، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ"نعم" 82.5% إذ يمكن القول أن الفيسبوك قد فتح نطاق أوسع وأكبر لجمعية بصمة خير من أجل بلوغ أهدافها حيث سهل التواصل والتعرف على خدماتها في إطار حملاتها النشطة عبر صفحة الفيسبوك مما يؤدي إلى تجاوب متابعيها واستقطاب عدد أكبر من المتطوعين، أما بالنسبة لاحتمال "نوعا ما" فقد قدرت نسبته بـ 17.5% وهي نسبة معتبرة يمكن أن تعود لبعض الأعضاء الذين يرون أن الجمعية الخيرية قادرة على تحقيق أهدافها بالطرق التقليدية وما الفيسبوك إلا وسيلة مكملة لمهامها ومساعدة فقط وليست أساسية ويمكن التخلي عنها.

## 2- تحليل ومناقشة الفرضيات:

ان الهدف من بحثنا هذا الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة فنحاول أن نقدم أهم النتائج حسب الفرضيات وهي كما يلي:

### 1/ تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

"تعمل الجمعيات الخيرية عبر صفحات الفيسبوك عن طريق القيام بالحملات المختلفة"

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول التي سبق وأن حللناها وعبر ما تضمنته إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الثاني لاستمارة البحث يبين لنا الجدول رقم 15 أن الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية جيدة بنسبة 57.5% حيث تعمل الجمعية من خلال هذه الحملات مما يزيد من نسبة تقديم خدمات مهمة للآخرين، تليها نسبة 22.5% لاحتمال مهمة وبالتالي توضح الفائدة التي تعود على الجمعية من خلال العمل عبر الفيسبوك بالحملات المختلفة التي تساعد في دعم العمل التطوعي والميول نحوه من طرف الأفراد وتكوين اهتمامات لديهم والاستفادة من جهودهم التي يقدمونها للجمعية وتحويلهم لفئات منتجة ومساعدة وفعالة في هذا المجال، ما يوضح ضرورة الحملات عبر الفيسبوك.

وبالتالي فإن الفرضية الأولى هي فرضية صحيحة.

## 2/ تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

"تعد الأمراض المستعصية لدوي الدخل الضعيف من أكثر الصور ترويجاً للأعمال التطوعية"

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية وانطلاقاً من نتائج المحور الثالث للاستمارة تحديداً من الجدول رقم 17 يبرز لنا أن صور الحالات المرضية المستعجلة هي أهم الصور الواردة للجمعية التي تقوم الجمعية الخيرية بنشرها بنسبة 85% مما يؤكد أن هذا النوع من الصور هو ما تلجأ الجمعية لنشره للتعريف بنشاطاتها وأعمالها وتليها نسبة 15% بالنسبة للصور التي تعكس الحالة المعيشية المزرية حيث أن الجمعية تولي أهمية لهذا النوع من الأعمال ولكن ليس كاهتمامها بالحالات المرضية المستعجلة.

نستنتج من خلال ما سبق أن الصور التي تتلقاها الجمعية خاصة صور الأمراض المستعصية والحالات المعيشية المزرية تساعد في الترويج للأعمال التطوعية وللجمعية حيث تعمل الجمعية بهذه الصور لرسم نشاطاتها في أذهان المتابعين وأخذ صورة واضحة عن أعمال الجمعية وإعطائها ثقة كاملة مما يزيد التواصل والتفاعل معها.

وبالتالي فإن الفرضية الثانية هي فرضية صحيحة.

## 3/ تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

"تهدف الجمعية الخيرية عبر موقع فيسبوك لاستمالة أكبر عدد من المتطوعين لتفعيل خدمة العمل الخيري"

بناءً على ما جاء من خلال تحليل جداول المحور الرابع من الاستمارة لاحظنا في الجدول رقم 29 أن:

موقع فيسبوك قد ساهم في انضمام المتطوعين للجمعية الخيرية بنسبة 100% وذلك من خلال ملاحظتهم للأعمال الجدية التي تنشرها الجمعية والعمل المتفاني الذي تقوم به وتسعى إليه.

أما بالنسبة للجدول رقم 31 فهو يؤكد بنسبة 82.5% أن أهداف الجمعية تتحقق من خلال موقع فيسبوك هذا ما يؤكد أن الجمعية قد توصلت لاستمالة المتطوعين والتعامل معهم من أجل تحقيق أهدافها ومساعدة

أكبر عدد من الناس ومن ما سبق نستنتج أن الجمعية الخيرية قد لاقت تفاعل كبير من طرف متابعيها وهذا ما حقق تجاوب الكثير حول خدماتها في إطار العمل الخيري الذي تسعى إليه حيث أن تطبيق الفيسبوك الذي ساعد في بلوغ أهداف الجمعية، فبإدراك المساعدات التي تقوم بها الجمعية الخيرية أدت إلى ولوج العديد من الأفراد للانخراط في نشاطات الجمعية وبالتالي استمالة أكبر عدد من المتطوعين.

وبالتالي فإن الفرضية الثالثة هي فرضية صحيحة.

### 3- النتائج العامة:

من خلال دراستنا الميدانية هذه والمتعمدة حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية - فيسبوك نموذجاً- والتي أجريت بجمعية "بصمة خير" مكتب جيجل وتحديدًا على عينة قسدية قوامها 40 عضواً بالجمعية، وبناءً على ما جاء من خلال تحليل ومناقشة النتائج يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تساهم في تفعيل العمل التطوعي من خلال:

- إن الجمعيات الخيرية تعمل عن طريق صفحة الفيسبوك بالقيام بالحملات الإعلامية المختلفة وتوضيح أعمالها للأفراد بالإضافة إلى محاولة جذب اهتمامهم وتعديل سلوكياتهم التطوعية حيث أن لهذه الحملات دور فعال في نجاح العمل التطوعي، حيث يكون هذا الأخير أكثر فعالية وأكثر ضمن هذه الحملات التي تطرح العديد من القضايا التي تستقبل بتجاوب الكثير من الأفراد وتتيح فضاءاً للتفاعل وتبادل المعلومات والتجارب.

- فيما يخص الصور الأكثر ترويجاً للأعمال التطوعية فنجد صور الأمراض المستعصية لذوي الدخل الضعيف هي التي تحقق بشكل كبير رواجاً للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعية، حيث تساهم الصور في توضيح انشغالات الجمعية وإبراز الحالات المعروضة والتي ترغب الجمعية في مساعدتها والتي تتناسب وتطلعات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى المتابعة التلقائية من طرف الأفراد، وقصد الإشهار للعمل الخيري ونشر ثقافة العمل التطوعي وترقية النشاط الخيري للجمعية وتشجيعه في إطار الصالح العام.

- بالنسبة لتحقيق الجمعية الخيرية استمالة أكبر عدد من المتطوعين عبر موقع فيسبوك لتفعيل خدمة العمل الخيري توصلنا إلى أن الجمعية الخيرية تحقق أهدافها عن طريق الفيسبوك أفضل مقارنة بالوسائل

التقليدية ذلك أن توسيع نطاق الإعلان والإعلام عبر الفيسبوك أفضل وأسرع في الوصول إلى الجمهور حيث يعتبر موقع 'فيسبوك' كوسيلة التوعية والتواصل الأكثر انتشارا وشعبية خاصة في وقتنا الحالي ما يسمح باستمالة المتطوعين وتوجيههم للجمعية وتحفيزهم أكثر للقيام بالعمل التطوعي والإبداع فيه وتشجيعه أكثر ليعطوا أقصى ما يمكنهم من مجهود، مما يحقق للجمعية الاستفادة من طاقات ومواهب هؤلاء المتطوعين وفقا على ما يخدم العمل الخيري التطوعي.



خاتمة

## خاتمة:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في المجتمعات حيث سهلت وأتاحت فرصة التواصل بين أفرادها، ووجهت هذه المواقع لخدمة حاجيات الأفراد وقضاياها وتعزيز الروابط التعاونية والتضامنية، ولعل من إيجابيات استغلال مواقع التواصل الاجتماعي فتح الأبواب أمام فعل الخير والتوجه نحو أعمال التطوع وتسهيل الأعمال الخيرية، وانطلاقاً من الفيسبوك كنموذج للدراسة تضمنت تعريفه، ونشأته وخصائصه، بالإضافة إلى أهم تطبيقاته حيث أن هذا الموقع جسد ثقافة تواصلية أكثر من التطبيقات الأخرى، وكشفت الدراسة أن هذا الموقع قد ساهم بدرجة كبيرة في تفعيل العمل التطوعي للجمعية الخيرية وتجلى ذلك في الإحصائيات المتوصل إليها.

وفي الختام تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية، ولا يمكن القول أننا بلغنا كل ما يتعلق بهذه العلاقة ولكننا حاولنا من خلال هذه الدراسة لمس بعض جوانب التأثير ممهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف معلومات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية:

#### 1/ القرآن الكريم:

1. سورة البقرة، الآية 177.
2. سورة التوبة، الآية 60.
3. سورة فصلت، الآية 34.
4. سورة الضحى، الآية 10.

#### 2/ المعاجم:

1. أحمد زكي بدوي: معجم المصطلحات، د ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1993.
2. المنجد فاللغة والإعلام: ط29، منشورات دار المشرق، بيروت، 1986.

#### 3/ الكتب:

1. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
2. أحمد إبراهيم حمزة: العمل التطوعي (الواقع والمأمول)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
3. أسامة عمر الأشقر: تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية، ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.
4. أمال عساسي: إثنوغرافيا مستخدمى الفيسبوك فى المجتمع الجزائري، نقلا عن: أن كولير ولاري ماجدة، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك، 2012.
5. أماني قنديل وسارة بن نفيسة: الجمعيات الأهلية فى مصر، ط1، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988.
6. حسن عماد مكاوي ولىلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.

7. حسين شفيق: مواقع التواصل الاجتماعي - أدوات ومصادر للتغطية الاجتماعية-، ط1، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، د.بلد، 2014.
8. راغب السرجاني: رحماء بينهم (قصة التكافل والإغاثة في الحضارة الإسلامية)، ط1، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، الجيزة، مصر، 2010.
9. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
10. رحمة بن سليمان وآخرون: العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة -ثنائية الثقافة والخطاب، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2017.
11. رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية وتدريبية، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
12. رشيد زرواتي: تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.
13. سامية فهمي وآخرون: ممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة الرعاية الاجتماعية، ط1، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1995.
14. سيد أبو بكر حسانين: طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985.
15. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد والوسائل والمفاهيم والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، 2008.
16. عبد الرحيم بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
17. عبد الغني عماد: منهجية البحث العلمي في علم اجتماع الإشكاليات والتقنيات والمقاربات، د ط، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2007.
18. عبد الله العلي النعيم: العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005.

19. عبد الهادي الجوهري، إبراهيم أبو الغار: إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سوسيولوجي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
20. علاء الدين محمد عفيفي المليجي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
21. علي حجازي إبراهيم: التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ط1، دار المعتر للنشر والتوزيع، د ب، 2017.
22. غصون هادي جوني: استخدام برنامج spss، متاح على موقع [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net).
23. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة على الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.
24. فضيل دليو: الاتصال ومفاهيمه - نظرياته - وسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
25. محمد السيد حلاوة ورجاء عبد العاطي العشماوي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفيسبوك، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010.
26. محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
27. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
28. محمد عبد الرحمن الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
29. محمد عبد الفتاح: إدارة الجودة الشاملة لمنظمات الرعاية الاجتماعية، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
30. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط1، الأردن، 1999.
31. محمد هشام أبو القنبر: جدد شبابك بالتطوع، ط1، صيد الفوائد للنشر، د ب، 2009.
32. مدحت محمد أبو النصر: العمل التطوعي في الوطن العربي رؤية مستقبلية للتطوير، ط1، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2015.
33. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

34. مصطفى الأشرف، ت حنفي بن عيسى: الجزائر الأمة والمجتمع، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

35. نهى السيد عبد المعطي: صحافة المواطن نحو نمط اتصال جديد، د ط، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2015.

36. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية، السودان، 2012.

#### 4/ المذكرات:

1. أمجد جميل صبحي الإمام: الجمعيات الخيرية والتنموي الضريبي في الضفة الغربية في عهد السلطة الفلسطينية، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2000.
2. أمينة بوالمعالي ووفاء لطرش: استخدام الجمعيات الخيرية الجزائرية مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على جمعية كافل اليتيم جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2017/2018.
3. باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة، 2008.
4. ترنيم زهدي يوسف خاطر: اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعية أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.
5. حسام الدين مرزوقي: الويب 2.0 الشبكات الاجتماعية والإعلام، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة، جوان 2009.
6. خالد بوصفصاف: حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد دراية، أدرار، الجزائر، 2009.
7. خولة حمايدية ومريم قاسم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، ميدان العلوم

- الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيايات الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.
8. دعاء عادل قاسم السكين: المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط الفائمين عليها وحدود صلاحيتهم، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2012.
9. زهير عابد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، قسم العلاقات العامة والإعلام لكلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، المجلد 26، 2012.
10. صهيب عيسى وصورية ولهة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012.
11. علي محمد بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. فهد سلطان السلطان: إتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، كلية التربية، 2009.
13. عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي: تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا، في ضوء خيارات بعض الدول، مذكرة ماجستير، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2012.
14. عبد الله ماطر حمدي: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، جامعة الشرق الأوسط، مذكرة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، 2018.
15. كلثوم وهابي: التسويق في المنظمات الغير هادفة للربح، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة، 2010.
16. محمد وجدي أحمد بركات: تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء أساسيات الإصلاح الاجتماعي للمجتمع العربي المعاصر، دراسة ميدانية مقدمة للأشغال المؤتمر العلمي تحت عنوان: الخدمة الاجتماعية وقضايا الإصلاح في المجتمع العربي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2005.



17. مريم بولهيجة ونادية بزير: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء المؤسسات الخيرية دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم بجيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2018/2017.
18. معلوي بن عبد الله الشهراني: العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، 2006.
19. نادية بن ورقلة: دراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، 2017.
20. نور الهدى بركاني: العمل التطوعي الجمعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية تحليلية لمنشورات صفحة ناس الخير عين البيضاء عبر الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة وإعلام الكتروني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، عين البيضاء، 2016/2017.
21. هند بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد: المدونات الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 5/ المجالات:

1. أحمد بعلبكي: العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية -جدلية المفهوم الحالة في لبنان، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07، الجامعة اللبنانية، ماي 2001.
2. أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات شبكة متطورة، جامعة المنوفية، العدد الثامن، ماي، 2010.
3. بلقاسم زغدود، سعدي وحيدة: الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب، مجلة الآفاق للعلوم، العدد 8، الجزء 1، جوان 2017.
4. صالح حمليل: المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان، مجلة الحقيقة، العدد 07، تصدر عن جامعة أدرار، ديسمبر 2005.
5. عمر دارس: الظاهرة الجموعية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر واقع وآفاق، مجلة الإنسانيات، عدد 13، مركز البحث في الأنثروبولوجيات الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012.

6. كمال منصورى: المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الخيري التطوعي، مجلة في العلوم الإنسانية، مجلة الكترونية شهرية، العدد30، سبتمبر 2006.
7. ليندة زينب: المجتمع المدني واقع وتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15، تصدر عن جامعة باتنة، ديسمبر 2006.
8. محمد صالح جواد مهدي: العمل الخيري -دراسة تأصيلية-، مجلة سر من رأى المجلد 08، العدد30، بغداد، جويلية 2012.
9. محمد عرفة: العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، مجلة التعاون، عدد53، 2001.
10. محمود بوسنة: الحركة الجموعية في الجزائر نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 17 جوان 2002.
11. منصف وناس: الظاهرة الجمعائية في المغرب العربي التاريخ والآفاق، مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد04، تونس، 1997.

#### 6/ المؤتمرات والملتقيات:

1. أمين رضا عبد الواحد: استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الأول، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة: العالم الجديد، منشورات جامعة البحرين 7-9 أبريل، 2009.
2. رشاد أحمد عبد اللطيف: إسهام مؤسسات الجمعيات التطوعية في تحقيق الأمن الاجتماعي وفي المجتمع، المؤتمر العلمي الرابع عشر، جامعة حلوان، في الفترة 28-29 مارس 2001.
3. قوي بوحنية: الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق والحريات، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، مخبر القانون والمجتمع، جامعة أدرار، الجزائر، 2015.
4. مانع حماد الجهني: دور المؤسسات في الخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالسعودية، جامعة أم القرى، 1997.

5. مساعد الحياياني بن منشط: التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

6. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا: تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرض التشابك فيما بينهم في إطار السلطة الفلسطينية، نيويورك، الأمم المتحدة، 1999.

### 7/ المواقع:

1. أحمد بوكابوس: الحركة الجمعوية وواقع التنظيمات الشبانية، مقال متاح على

موقع: <http://oevrages.crasc.dz>

2. أحمد بوكابوس: مقارنة سوسيو تاريخية لوضعية التنظيمات الاجتماعية والثقافية، مقال متاح على

الموقع: <http://pnr.crasc.dz>

3. أمين لونيسي: العمل التطوعي في الجزائر يغرق في المناسباتية، متاح على

الموقع: <http://www.alhayat.com>

4. جيمس زغبى: أهمية العمل التطوعي عند المواطن الأمريكي، الشرق الأوسط، 1997/05/05 متاح

على الموقع: <http://saffar.org/?act=artc&id=746>

5. حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، رؤية مستقبلية لنموذج تفاعلي متاح على

الموقع: <http://joa.journals.ekb.eg.com>

6. صفاء زمان: الشبكات الاجتماعية تعريفها تأثيرها وأنواعها، متاح على الموقع:

<http://www.kse.org.kw>

7. عائشة التاورغي: نشأة وتطور الجمعيات الأهلية، مقال منشور على

الموقع: <http://zainopedia.blogspot.com>

8. عبد الله بن سالم باهمام: المتبرع والمنظمة الخيرية، متاح على الموقع: [www.ba\\_hamam.com](http://www.ba_hamam.com)

9. محمد حسن: التعريف بالمواقع الاجتماعية (الموقع الأول في العالم)، متاح على الموقع:

[www.abbaarpress.com](http://www.abbaarpress.com)

10. محمد خليل صبري: مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية والغربية والفكر السياسي

الإسلامي، متاح الموقع: <http://drsabrihalil.wirdress.com>

[www.djazairess.com](http://www.djazairess.com) .11

[www.echroukonline.com](http://www.echroukonline.com) .12

8/ المراجع الأجنبية:

1. Frank Roshask ,Royal bonty :**the making of welfare**

**monarchy**,yakuniversity, press, london,1995.

2. Manon le coore : **les réseaux sociaux dans une stratégie de**

**communication d'une grande entreprise**, mémoire pour l'obtention du

diplôme de master, le 04 juillet ,2011.

3. Nisrin Zammar :**réseaux numériques essai de catégorisation et**

**cartographie des controverses**, thèse doctorale, université 2 rennes, 2012.

الملاحق

ملحق رقم 01: يمثل استمارة البحث.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى -تاسوست-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

الشعبة: علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث بعنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية

-الفيسبوك نموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء جمعية بصمة خير - مكتب جيجل-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

نضع بين أيديكم استمارة بحث بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية -فيسبوك نموذجا- نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بكل موضوعية ونعدكم أن معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبان:

- لزغد راضية

- قردوح شفاء.

- بوالعجول زهية.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعة: 2021/2020

## المحور الأول: البيانات الشخصية.

- 1- الجنس: ذكر  أنثى
- 2- السن: [24-20]  [29-25]  [34-30]  أكثر من 34
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- الوظيفة: طالب  موظف  بطل  متقاعد
- 5- سنوات الخبرة في الجمعية الخيرية:
- \* أقل من خمس سنوات
- \* من 5 سنوات إلى 10 سنوات
- \* أكثر من 10 سنوات

## المحور الثاني: الجمعيات الخيرية والحملات الإعلامية عبر الفايسبوك.

6- هل تملك الجمعية الخيرية حساب خاص بها على موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

7- هل تستخدم الجمعية الخيرية حساب الفيسبوك في نشاطاتها الخيرية؟

دائماً  أحياناً  نادراً  لا تستخدمه

8- منذ متى تعتمد الجمعية الخيرية على موقع الفيسبوك؟

منذ سنة  منذ سنتين  ثلاث سنوات فأكثر

9- هل تقوم الجمعية الخيرية بنشر نشاطاتها بصفة دورية؟

نعم  لا  أحياناً

10- هل يتم التعليق على مختلف المواضيع المنشورة؟

نعم  لا  أحيانا

- ما طبيعة أغلبية هذه التعليقات؟

إيجابية  سلبية

11- حسب رأيك هل يعد الفيسبوك بديل أفضل لوسائل الاتصال الأخرى في ممارسة العمل التطوعي للجمعية؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك "نعم" فلماذا تم الاعتماد على هذه الوسيلة بالضبط؟

12- كيف ترى عمل الجمعية الخيرية عبر صفحة الفيسبوك؟

فعال  غير فعال

13- هل تعتقد أن قيام الجمعية الخيرية بالحملة الإعلامية المختلفة عبر الفيسبوك:

مهم  غير مهم

- إذا كانت إجابتك "مهم" فأين يظهر ذلك؟

14- حسب خبرتك ما رأيك في الحملات الإعلامية للجمعية الخيرية عبر الفيسبوك؟

### المحور الثالث: طبيعة الصور الأكثر ترويجا للأعمال التطوعية عبر الفيسبوك

15- ما هي الوسائط التي تستخدمها الجمعية الخيرية في نشر مواضيعها على صفحة الفيسبوك؟

صور  فيديوهات  نصوص



16- ما هي أهم صور الاستغاثة الواردة للجمعية؟

\* صور حالات مرضية

\* صور الفقراء والمحتاجين

\* أخرى أذكرها:

17- ما هي أهم الصور الواردة التي تقوم الجمعية الخيرية بنشرها فوراً على صفحة الفيسبوك؟

\* صور حالات مرضية استعجالية

\* صور تعكس الحالة المعيشية المزرية

18- هل يتم الاستجابة بسرعة للحالات المتأزمة الواردة للجمعية؟

نعم  لا  أحيانا

19- ما هي غاية الجمعية من نشر الصور عبر صفحة الفيسبوك؟

الإعلان  التواصل  الاستعطاف  استقطاب المتطوعين

-أخرى أذكرها:

20- هل يتفاعل المتابعون مع الصور المنشورة؟

نعم  لا  أحيانا

21- ما مدى ثقة الجمهور بمنشورات الجمعية الخيرية على صفحة الفيسبوك؟

ممتازة  جيدة  متوسطة  مقبولة  ضعيفة

-كيف عرفت ذلك:

22- هل تتلقى الجمعية الخيرية مساعدات من خلال منشوراتها على صفحة الفيسبوك؟

نعم  لا  أحيانا

- فيما تتمثل هذه المساعدات؟

23- حسب رأيك كيف تساعد الصور في الترويج للأعمال التطوعية عبر الفيسبوك؟

### المحور الرابع: أهداف الجمعية الخيرية من استخدام الفيسبوك:

24- هل تحقق المنشورات عبر صفحة الفيسبوك نسبة التفاعل الذي تسعى إليه الجمعية الخيرية؟

نعم  لا  أحيانا

25- من وجهة نظرك هل يساهم موقع الفيسبوك في تحقيق أهداف الجمعية بشكل:

ممتاز  جيد  متوسط  مقبول  ضعيف

26- هل ترى أن موقع الفيسبوك يساهم في تحسين أداء العاملين في مجال العمل الخيري؟

نعم  لا

- كيف ذلك؟

27- هل انضم للجمعية متطوعون جدد جراء تعرفهم على نشاطات الجمعية الخيرية المنشورة على

صفحتها على الفيسبوك؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك "نعم" كم تبلغ نسبة المنخرطين من خلال الصفحة؟

كبيرة  متوسطة  ضعيفة

28- حسب رأيك هل خلق موقع الفيسبوك صورة إيجابية للجمعية الخيرية؟

نعم  لا

- كيف عرفت ذلك؟

29- هل ترى أن موقع الفيسبوك قد ساهم في تحسين أداء العاملين داخل الجمعية الخيرية؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك "نعم" هل كان ذلك من خلال:

\* رفع مستوي الأداء والكفاءة

\* التنظيم الجيد لطريقة العمل

\* فتح مجال اكبر للإبداع

أخرى اذكرها:

30- هل تتلقى الجمعية الخيرية دعماً ومساندة من طرف متابعي الصفحة بعد عرض ونقل نشاطاتها

على صفحة الفيسبوك؟

نعم  لا

- إذا كانت إجابتك "نعم" فما نوع هذا الدعم؟

مادي  معنوي

31- هل ترى أن أهداف الجمعية الخيرية تتحقق من خلال موقع الفيسبوك؟

ملحق رقم 02: يمثل القانون الأساسي لجمعية "بصمة خير".

# القانون الأساسي

لجمعية

بصمة خير

المطابق للقانون رقم : 2012/06

المؤرخ في : 12.01.2012

ملحق رقم 03: يمثل الصفحة الرسمية لجمعية بصمة خير.



أعجبتني

## الصفحة الرسمية بصمة خير جيجل منظمة غير هادفة للربح



إرسال رسالة

حاز هذا على إعجاب Louma Ch و İkræm Nf والياقوت الازرق و11,139 من الأشخاص الآخرين



الصور

مقاطع الفيديو

حول

الصفحة الرئيسية

اكتب شيئاً على الصفحة



إنشاء صفحة

هل تريد صفحتك؟

ملحق رقم 04: يمثل بعض نشاطات الجمعية الخيرية "بصمة خير".





Spécialiste en Neurologie  
(Céphalées, migraine, Epilepsie, AVC,  
Maladies des nerfs et des muscles...)  
N° ordre 7424  
Tél. 034 49 95 95  
Mobile : 0541 45 14 82

حرم مسعودان  
أخصائية في طب الاعصاب  
(ألم الرأس، الصرع، الجلطة الدماغية،  
أمراض العضلات و الأعصاب...)  
الهاتف : 034 49 95 95  
النقل : 0541 45 14 82

Nom et Prénom \_\_\_\_\_

Jijel, le : 17 MARS 2011

Age \_\_\_\_\_

Cher confrère, chère consœur,

Permettez-moi de vous adresser le/la susnommé(e) aux ATCD de :

Qui présente :

Hamouda Chouaib

Pour :

- Radio du rachis cervical F/P
- Radio du rachis lombosacré
- Radio du bassin
- TDM cervicale
- TDM thoracique
- TDM médullaire
- Echo doppler des Vx du cou
- Avis spécialisé
- Prise en charge spécialisée
- EMG
- EEG

Cordialement

